المؤرخون والجغرافيون والرّحّالةالمسلمون فى مدينه اسيوط فى العصر الإسلامى "دراسة تاريخية"

دكتور/ أسامة محمد فهمى صديق *

تمهيد:

-"تمتعت البلاد المصرية منذ القدم بتقسيم جغرافى طبيعى، حيث إن البلاد المصرية كانت تنقسم قسمين رئيسيين، هما الوجه البحرى أو أسفل الأرض أو مصر السفلى أو الريف، وهو ما كان فى شمال مدينة مصر[١]، والوجه القبلى أو أعلى الأرض أو الصعيد، وهو ما كان من جهة الجنوب من مدينة مصر، وكل قسم منها ينقسم أقساماً صغيرة الغرض منها سهولة حكم الاقليم وجباية ضرائبه والإشراف على شئونه".[٢]

"وكان هذا التقسيم عرضة للتغيير والتبديل فى العصور التاريخية التى تعاقبت على البلاد المصرية، فكانت مساحة الدلتا تتغير تبعاً لتطور النهر فى الزمن القديم، أما الوجه القبلى فقد كانت التغييرات مقصورة على الحدود الفاصلة بين حياض الرى فى الصعيد، هذا إلى جانب أن الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان لها تأثير كبير فى تغيير حدود الأقسام الجغرافية".[٣]

"ولقد كانت الوحدة الادارية السياسية قائمة فى عصر البطالمة، فالرومان على "النوم *Nome*" وهى كلمة يونانية أطلقت للدلالة على الكلمة المصرية "هسبو *Hespo*" ومعناها القسم، وانقسمت "النوم" عدة قرى يطلق على الواحدة منها كلمة "كوما".[٤]

"وحينما فتح العرب مصر البيزنطية (٢١هـ - ٦٤٢م) أطلقوا كلمة "كورة" على "النوم"، وكانت مصر مقسمة ثمانين "كورة" قبل حكم الدولة الفاطمية وفى صدرها، ولاعتبارات رآها رجال الخليفة الفاطمى المستنصر قسم القطر إلى ثلاثة وعشرين كورة كبيرة تشمل الثمانين كورة الصغيرة[٥]، وهى التى أسمتها حكومة المماليك "عملاً" فيما بعد".[٦]

---

* مدرس التاريخ الإسلامى ـــ قسم التاريخ ـــ كلية الآداب ـــ جامعة أسيوط

"وكان لكل عمل مدينة تعد قاعدة له، وكانت كل كورة تشمل عدداً من القرى، وكل قرية معتبرة وحدة مالية وإدارية معاً، وكانت الأعمال أقسام ادارية أكبر من الكور".(٧)

"وكان على كل عمل أمير أو والٍ أو رئيس يتولى شئون الإشراف على عمله، ويعمل على استتباب الأمن، ويحافظ على أرواح الناس وأموالهم، وينفذ ما يصدره له الخليفة أو السلطان من أوامر وتعليمات، ويتخذ له مقراً دائماً فى عاصمة عمله".(٨)

"وقد بلغ عدد هذه الأعمال فى الوجهين البحرى والقبلى "ستة وعشرين عملاً" ينفرد الصعيد منها بتسعة أعمال وهى: الجيزية ومقر ولايته الجيزة و الاطفيحية ومقر ولايته اطفيح، والبهنساوية ومقر ولايته مدينة البهنسا، والفيومية ومقر ولايته الفيوم، والأشمونية ومقر ولايته مدينة الأشمونين، والمنفلوطية ومقر ولايته منفلوط، والسيوطية ومقر ولايته سيوط(٩)، والأخميمية ومقر ولايته أخميم، ثم يليه مباشرة القوصية وهى أكبر الأعمال فى الصعيد ينتهى آخره إلى مدينة أسوان، ومقر ولايته قوص".(١٠)

التطور الإدارى لمدينة أُسيُوط من عهد الفراعنة حتى نهاية العصر الإسلامى :

كانت أسيوط فى عهد الفراعنة قاعدة للإقليم الثالث عشر (من اثنين وأربعين إقليماً) وكان يسكنها نائب الملك ليتولى شئون الإدارة والقضاء فيها، وفى عهد الاغريق قسمت مصر ثلاثة أقسام هى الدلتا، ومصر الوسطى، ومصر العليا، وكان كل قسم ينقسم أقساماً فرعية، وكانت أسيوط عاصمة لإحدى هذه الأقسام الفرعية وهو قسم "ليكو"، وأطلق عليها حينئذ اسم "ليكوبوليس"، وفى عهد الرومان قسمت مصر أربعة أقسام وذلك بتقسيم مصر العليا قسمين وبقيت أسيوط كما هى عاصمة لقسم صغير تابع للقسم الشمالى من مصر العليا.(١١)

" ثم جاء الفتح العربى لمصر، وعاد اسم أسيوط القديم مرة أخرى، وقسمت البلاد ستة وعشرين عملاً أى قسماً، وقسم كل عمل إلى كور وكانت أسيوط قاعدة لإحدى هذه الكور."(١٢)

أهمية مدينة أسيوط:

" كانت أسيوط مدينة تجارية مهمة منذ أيام قدماء المصريين، وقد ساعد موقع أسيوط المتوسط فيما بين الشمال والجنوب – كانت أسيوط تقع على خط عرض ٢٧ شمالا وخط طول ٣١ شرقا، مما جعلها تتصل بما حولها من البلاد عن طريق النيل أو الصحراء أو الطرق الزراعية – على احتلالها مركزاً تجارياً مهماً سواء بالنسبة للتجارة المحلية مع أهالى القرى والمدن المجاورة وكذلك سكان الواحات، أو التجارة الدولية التى تقوم على تبادل السلع مع السودان عن طريق درب الأربعين، ومع المغرب عن طريق الاسكندرية، وكذلك مع اليمن والحجاز." (١٣)

" كذلك كان درب الحاج المصرى يمر على أسيوط فى أيام العباسيين وبعدهم، مما زاد من أهمية أسيوط، حيث كان الحجاج المسلمون يمرون عليها فى طريقهم إلى الأرض الحجارية للحج." (١٤)

" فاقت أسيوط فى مصر الاسلامية مثيلاتها من المدن فى مصر من حيث النشاط الصناعى، فقد عرفت مدينة أسيوط فى العصر الاسلامى بأنها أحد المراكز الصناعية الهامة فى صعيد مصر، نظراً لموقعها المتميز الفريد ومهارة أهلها ونشاطهم الجم، وكانت مركزاً للعديد من الحرف والصناعات خاصة صناعات النسيج والسجاد والصباغة والفخار والجلود والعاج والزجاج، بالاضافة إلى بعض الصناعات التى اعتمدت على المنتجات الزراعية مثل صناعة السكر والزيوت والنبيذ والأفيون، وقد أطنب مؤرخو ورَّحَّالةوجغرافيو المسلمين الذين زاروا مصر، فى العصر الإسلامى، فى وصف أحوال مدينة أسيوط والحياة فيها، وتحدثوا عن أسيوط ووصفوا الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية بها(١٥)، ومما جاءت هذه الدراسة .. "

• المؤرخون والجغرافيون والرَّحَّالة المسلمون فى ديار الإسلام:

" ولقد جاء فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) والذى يمكن أن يعد قرن الجغرافيا الإسلامية عدد من كبار الجغرافيين كانت مؤلفاتهم، حتى فى عصرها، نوعاً من الجغرافيا التاريخية، وأن الصفة الموسوعية التى اتصف بها العلم والعلماء فى هذا القرن جعلت الحدود بين العلوم من الضعف بحيث يمكن بسهولة أن ينساح بعضها على بعض وهكذا كان

للتاريخ – ودون أن يقصد المؤلفون إليه – مكانة في كتب الجغرافيا التى عرفت فى هذا العصر، عصرها الذهبى، وقرنها الكلاسيكى، كما بلغت قمة ما وصلته من أصالة فى الإسلام."[١٦]

" وانسياح التاريخ فى الجغرافيا يعود فى الواقع إلى القرن الثالث الهجرى وجغرافييه من أمثال: البلاذرى واليعقوبى وابن رسته وابن الفقيه الهمذانى وابن خرداذبة، فقد كانوا مؤرخين وجغرافيين فى وقت واحد، ولم يستطيعوا التحرر عند التأليف والبحث الجغرافى من ضغط معلوماتهم التاريخية على الأقلام." [١٧]

- **المؤرخون والجغرافيون والرَّحَّالة المسلمون فى مدينة أُسْيُوط فى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى):**

يتناول هذا الجانب بالدراسة المؤرخ والجغرافى والرَّحَّالةالمسلم الكبير **"اليعقوبى"، (توفى ٢٨٤ هـ – ٨٩٧م).** [١٨]

" بعد أن قام برحلات طويلة فى أرمينية وإيران والهند ومصر وبلاد المغرب، وقد أفاد من هذه الرحلات فيما كتبه فى التاريخ والجغرافيا، وذكر ذلك فى مقدمة كتابه الجغرافى كتاب البلدان" ، قال:" إنى عنيت فى عنفوان شبابى، وعند احتيال سنى وحدة ذهنى، بعلم أخبار البلدان والمسافة ما بين كل بلد وبلد لأنى سافرت حديث السن، واتصلت أسفارى ودام تغربى". وكتاب البلدان من الكتب الجغرافية المهمة فى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) [١٩]، وهو كتاب قيم نظراً للأسفار التى قام بها اليعقوبى والوظائف التى تقلدها فى الدولة الطاهرية الفارسية بخراسان (٢٠٥-٢٥٩هـ = ٨٢٠-٨٧٢م) والدولة الطولونية التى قامت فى مصر (٢٥٤-٢٩٢هـ = ٨٦٨-٩٠٥م)، ونظراً للبيانات التى جمعها من غيره فضلاً عن أنه لم ينسج على منوال كثيرين ممن سبقوه بنقل ما كتبوه دون فحص أو تمحيص."[٢٠]

وقد تحدث اليعقوبى فى" كتابه البلدان" عن مصر وكورها المختلفة فى عصر الطولونيين، فيذكر اليعقوبى: "..وكور مصر منسوبة إلى مدنها لأن لكل كورة مدينة مخصوصة بأمر من الأمور فى مدن الصعيد.." [٢١]

أشار الجغرافى الكبير اليعقوبى إلى أهمية مدينة أسيوط " ومدينة أسيوط من عظام مدن الصعيد"، وهو وصف جمع مع اقتضابه فأوعى، لأن قوله "ومدينة أسيوط من عظام مدن الصعيد" يدل على الرفعة والعظمة.[٢٢]

" أما الزوايا الاقتصادية لدى ذلك الجغرافى فى حديثه عن الحياة الاقتصادية فى مدينة أسيوط، فنجد تناوله للنشاط الزراعى فى المدينة، وذكره لزراعة القمح اليوسفى المجزع فى مدينة أسيوط." (٢٣)

" أما على المستوى الصناعى فقد أشار إلى صناعة الفرش القرمز (السجاد القرمز) الذى يشبه الآرمنى فى مدينة أسيوط "(٢٤)، وهو وصف يدل على صناعة هامة مرتبطة بصناعة النسيج فى مدينة أسيوط، وهى صناعة السجاد والصباغة، ومنه يتضح أن المدينة كانت تشتهر فى العصر الإسلامى بصباغة الأقمشة الكتانية والقطنية والسجاد باللون الأزرق عن طريق استخدام صبغة النيلة، ويبدو أن سهولة الحصول على الشب والنيلة من الواحات المجاورة لمنطقة أسيوط كان قد ساعدها فى ذلك كثيراً "، ووصف اليعقوبى لهذه الفرش (السجاد) بانها تشبه الأرمينية انما يعنى أنها كانت على قدر كبير من الرقة وحسن الصنعة."(٢٥)

" يثبت ما لدينا من اشارات اليعقوبى أن مدينة أسيوط كانت مركزاً من مراكز صناعة النسيج والسجاد والصباغة الهامة فى مصر خلال العصر القبطي، وأنتجت مدينة أسيوط ما يعرف بالنسيج القبطي حيث كانت ومعها أخميم تصدر هذه المنسوجات إلى بيزنطة وروما وظلت هذه الصناعة مزدهرة خلال العصر الإسلامى." (٢٦)

أما المؤرخ والجغرافى **ابن الفقيه الهمذانى (توفي ٢٩٠هـ / ٩٠٢م)**، فنجده يشير فى كتابه (البلدان) إلى مدينة أسيوط" .. ومن كور مصر.. أسيوط.." (٢٧).

- **المؤرخون والجغرافيون المسلمون فى مدينة أسيوط(فى الفترة من القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) إلى القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى):**

أشار الجغرافى **ابن خرداذبة الخراسانى، (المتوفى حوالى سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢م)**، إلى مدينة أسيوط فى كتابه "المسالك والممالك"، فيذكر" .. ومن كور مصر .. كور سيوط.." (٢٨)

أما المؤرخ الجغرافى **قدامة بن جعفر (المتوفى سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م)**، فنجده يشير إلى أسيوط فى كتابه "الخراج وصنعة الكتابة"، " ..أعمال مصر والاسكندرية وكورها أما ما ينسب إلى أرض الصعيد.. سيوط".(٢٩)

• **ومن المؤرخين والجغرافيين المشهورين فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى)، المسعودى (توفى فى الفسطاط سنة ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)** "، وقد نشأ فى بغداد، ثم أقبل على السياحة لطلب العلم وجمع الحقائق الجغرافية والتاريخية فطاف فى إيران، ثم رحل إلى الهند وجزيرة سرنديب، ثم رافق جماعة من التجار فى رحلة إلى بحار الصين، وجال بعد ذلك فى المحيط الهندى، ثم قام برحلات فى إقليم بحر قزوين وآسيا الصغرى والشام وبلاد العراق وبلاد العرب الجنوبية ومصر."[٣٠]

" وقد تحدث المسعودى عما لقيه من التجارب والمشاهدات خلال رحلاته فى مؤلفات تاريخية ضخمة ضاع أكثرها بسبب ضخامة حجمها وقلة انتشارها، أما أعظم ما وصل إلينا منها فكتاب" مروج الذهب ومعادن الجوهر"، الذى اختصر فيه كتابين كبيرين له[٣١]، وقد فرغ من تصنيفه سنة ٣٣٦هـ (٩٤٧م)، وكتاب التنبيه والاشراف."[٣٢]

" وقد عاصر المؤرخ والجغرافى المسعودى صدر الدولة الاخشيدية - (التى قامت فى مصر من سنة ٣٢٣ - ٣٥٨هـ = ٩٣٥ - ٩٦٩م) - وزار مصر عدة مرات وأقام بها فترة من الزمن حتى توفى فى الفسطاط (سنة ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)." [٣٣]

أشار المؤرخ والجغرافى الكبير المسعودى فى كتابه " التنبيه والاشراف" إلى الحياة الاقتصادية فى مدينة أسيوط (.. فى العصر الاخشيدى..)؛ من ذلك تناوله للنشاط الزراعى فى مدينة أسيوط، وذكره "لزراعة أنواع النخيل الكبير.. والدوم بها.." [٣٤]

أما على المستوى الصناعى فقد أشار إلى صناعة النسيج فى مدينة أسيوط.[٣٥]

• **أما الجغرافى الكبير ابن حوقل (توفى ٣٨٠هـ / ٩٩٢م)** [٣٦]..، " فقد ظل يتجول فى البلاد الإسلامية نحو ثلاثين سنة، وجاب بلاد الهند والأندلس وايطاليا وصحح كتاب الاصطخرى "مسالك الممالك" [٣٧] بطلب من مؤلفه، ولكنه ما لبث أن أخرج كتابا بنفس الاسم، اعتمد فيه على ما كتبه الاصطخرى فى كتابه[٣٨]، وقد غادر ابن حوقل بغداد (سنة ٣٣١هـ / ٩٤٣م)، طلبا لدراسة البلاد والشعوب، ورغبة فى الارتزاق من باب التجارة، فطاف فى العالم الإسلامى من شرقيه إلى غربيه ويبدو أنه شاهد كل ما كتب عنه وعاينه، ماعدا الصحراء الكبرى، فأنه لم يشاهد إلاّ جزءاً منها."[٣٩]

" واتصل ابن حوقل بالفاطميين[٤٠]، لذلك نجده يصف مصر فـــى عصـــر الفـــاطميين (٣٥٨هـــ - ٥٦٧ هـــ / ٩٦٩-١١٧١م) وصفاً يمتاز بالدقة." [٤١]

أشار ابن حوقل فى كتابه "صورة الأرض" إلى أهمية موقع أسيوط، كمركز مهم للتجارة المحلية والخارجية عن طريق الواحات[٤٢]، فنجده يذكر "وبلد الواحات ناحيتـــان ويقـــال لـــهما: الداخلة، والخارجة، وبين الداخلة والخارجة ثلاث مراحل وأجلهما الناحية الداخلة وهى واســـطة البلد.. وهما حارتان.. وتعرف إحدى الحارتين بالقلمون، والأخرى بالقصر، والناحية الخارجـــة تعرف ببيريس وبيخيط.. ولم تزل منذ أول ما فتحها المسلمون فى أيدى آل عبدون-ومرجعـــهم إلى حى من لواتة قبيل من البربر-ملوك هذه الناحية.. يرجعون إلى مروؤة فاشـــية.. مكرميـــن للتجار، نازلين على أحكامهم فى الأرباح.. ونواحيهم كثيرة المياه والأشجار والغياض والعيـــون الجارية العذبة متصرفة فى نخيلهم.. ولديهم من العناب الكثير والفوة الواسعة الغزيرة ما يغدق به إلى كثير من النواحى، وهى كالناحية المعتزلة فى مركز دائرة من النيل ومن أي نحو قصـــدت الواحات من أنحاءها كان الوصول إليها من ثلاث مراحل إلى أربع مراحل، والناحية الخارجـــة منها المعروفة ببيخيط وبيريس أقرب إلى النيل... ومن قصدها من البلينا وأخميم وأسيوط.. مـــن أسافل الصعيد كان وصوله إلى بيخيط وتزود ماء النيل.."[٤٣]

" نستخلص من اشارات ابن حوقل أهمية مدينـــة أســـيوط كمركـــز للتجـــارة المحليـــة والخارجية حيث أنها كانت مركز اتصال ما بين التجارة القادمة من شبه الجزيرة العربيـــة عـــن طريق ميناء عيذاب (القصير) على البحر الأحمر، والتجارة الافريقية سواء القادمة من دارفـــور وسنار أو من شمال غرب افريقية إذ كان التجار والحجاج المغاربة يفدون إلى المدينة عن طريق الصحراء ودرب الأربعين مخترقين الواحات المصرية الغربية، وكان هذا الطريـــق يـــأتى فـــى المرتبة الثانية بعد طريق الساحل الشمالى المار بالاسكندرية، اذ كان الحجاج والتجار المغاربـــة والقادمون من بلاد المغرب الأقصى والسودان الغربى يخترقون الصحراء الغربية عن طريـــق درب الأربعين فى طريقهم إلى أسيوط على النيل، ويسترحون لبعض الوقـــت علـــى مشـــارف الخارجة بمرتفع مقابر البجوات." [٤٤]

• **أما الجغرافى المسلم الكبير الشريف الإدريسى (توفى ٥٦٠هـــ / ١١٦٤م)**، صاحب كتاب " " نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق"، ولا ريب فى أنه من أعلام الجغرافيين المسلمين الذيـــن

كان للرحلات شأن عظيم فى آثارهم العلمية، ولد فى سبتة سنة (٤٩٣هـ / ١١٠٠م)، ودرس فى جامعة قرطبة، ثم طاف فى الأندلس وشمالى افريقية وآسيا الصغرى، ويقال أيضا أنه زار فرنسا وانجلترا ثم لبى دعوة الملك رجار الثانى فنزل فى بلاطه بصقلية، حيث كان التأثر بالمدنية الإسلامية لا يزال كبيرا."(٤٥)

" وقع اختيار رجار على الشريف الادريسى ليصنف له كتاباً فى وصف الكرة الأرضية الفضية التى صنعت له، مرسوما عليها جميع الأقاليم المعروفة فى ذلك الوقت، وقد تم تأليف هذا الكتاب المسمى " نزهة المشتاق" قبل وفاة رجار (سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٤م)، وأطلق على الكتاب أسم "الكتاب الرجاوى" أو "كتاب رجار "نسبة إلى رجار."(٤٦)

قدم الادريسى وصفا مهما لمدينة أسيوط فى العصر الفاطمى، فنجده يتناول الحياة الاقتصادية وخاصة النشاط الزراعى فى المدينة وذكر أن "مدينة أسيوط مدينة كبيرة عامرة آهلة جامعة لضروب المحاسن كثيرة الجنات والبساتين مدخرة لضروب الحبوب واسعة الأرضين جميلة حسنة.." (٤٧)

- **الرَّحَّالة المسلمون فى مدينة أُسْيُوط فى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) :**

من الرَّحَّالة المشهورين فى القرن الخامس الهجرى **ناصر خسرو علوى (توفى ٤٨١هـ/ ١٠٨٧م)** (٤٨)، " وهو من إيران وقام برحلات وأسفار طويلة فى أنحاء إيران وتركستان والهند وبلاد العرب والشرق الأدنى وزار مصر الفاطمية فى عصر الخليفة المستنصر بالله فيما بين (٤٣٩ و ٤٤٢هـ : ١٠٤٧ - ١٠٥٠م) وأعجب بها وبرخائها(٤٩)، واعتقد ناصر خسرو أن الفضل فى استقرار ورخاء وادى النيل إنما يرجع إلى الدولة الفاطمية ومذهبها الشيعى الاسماعيلى، ولذا أصبح من أشد دعاة الاسماعيلية الشيعية والمتعصبين للخلفاء الفاطميين بعد أن كان يتبع المذهب السنى، وحينما عاد ناصر خسرو إلى خراسان أخذ يدعو للمذهب الاسماعيلى الشيعى، ولاحظ السلاجقة.. (أتباع المذهب السنى).. خطر هذه الدعوة فاضطهدوه والجأوه إلى الفرار إلى بلاد ما وراء النهر حيث توفى سنة (٤٨١هـ / ١٠٨٧م)"(٥٠)

"وقد ترك ناصر خسرو وصفاً دقيقاً لرحلته يعد من أهم المصادر فى دراسة الحضارة الإسلامية فى المشرق الإسلامى ومصر ومدينة أسيوط بصفة خاصة فى القرن الخامس الهجرى، بعنوان " سفر نامة." (٥١)

مر الرَّحَّالةالفارسى ناصر خسرو بأسيوط وهو فى طريقه إلى أسوان جنوباً ومنها إلى بلاد المشرق، وترك وصفاً دقيقاً لرحلته للمدينة.

احتلت الحياة الاقتصادية فى مدينة أسيوط أهميتها الخاصة الجديرة بها، لدى الرَّحَّالةناصر خسرو، من ذلك تناوله للنشاط الزراعى والصناعى فى مدينة أسيوط وذكره "لزراعة أشجار الخشخاش فى المدينة، وقيام الزراع عندما تنمو أشجار الخشخاش باستخراج الأفيون منها"(٥٢)،"..حين تنمو.. شجرة الخشخاش.. تكسر ويربط كيس فى موضع الكسر فيخرج منه عصير يشبه اللبن، فيجمعونه ويحفظونه، وهو الأفيون.." (٥٣)

" نستخلص من اشارات ناصر خسرو أن صناعات أسيوط التى أعتمدت على منتجات زراعية كانت صناعة الأفيون".

وبالإضافة إلى ما ذكره ناصر خسرو عن زراعة أشجار الخشخاش وصناعة الأفيون، فقد أشار إلى أن فى المدينة صناع" ينسجون عمائم من صوف الخراف لا مثيل لها فى العالم."(٥٤)

زد على ذلك، أن ناصر خسرو، قد أشار إلى جودة صناعة الصوف المصرى فى مدينة أسيوط، فنجده يذكر.." وقد رأيت فى أسيوط فوطة من صوف الغنم لم أر مثلها فى "لهاور أو ملتان" (٥٥)، وهى من الرقة بحيث تحسبها حريراً."(٥٦)

" وفيما يتصل بالزاوية التجارية نجد أنه أشار إلى.." الصوف الدقيق الذى يصدر إلى بلاد العجم والمسمى الصوف المصرى، كله يخرج من الصعيد الأعلى"، ومن مدينة أسيوط"، ونحن هنا ازاء نص بالغ الأهمية لأحد الذين شاهدوا منسوجات أسيوط الصوفية ووصفوها من واقع رؤية عين، نستخلص منه عدة حقائق هامة: أولاً: أنه لم يكن لهذه المنسوجات نظير فى العالم، وثانيها : أنها كانت تصدر إلى كافة أسواق بلاد العجم فشكلت بذلك أحد المصادر الهامة للدخل القومى" .(٥٧)

" وهكذا قدم لنا ناصر خسرو من خلال ترحاله فى مدينة أسيوط العديد من الجوانب المهمة عن الحياة الاقتصادية هناك، وقد قدم رؤية رَحَّالةمشرقى شاهد عيان، واحتوت إشاراته على جوانب مهمة عن الحياة الاقتصادية على نحو جعل لها قيمتها بين مؤلفات الرَّحَّالةالمسلمين، الذين وفدوا إلى مدينة أسيوط فى العصر الفاطمى".[٥٨]

- **الجغرافيون المسلمون فى مدينة أُسْيُوط زمن الأيوبيّينْ والمماليك:**

يتناول هذا الجانب بالدراسة، الجغرافى المسلم الكبير ياقوت الحموى (توفى سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) [٥٩]، "وكان ياقوت رومى الأصل، وأسر فى حداثته، وابتاعه تاجر حموى مقيم فى بغداد، فنشأ مسلماً، وعنى التاجر بتعليمه لينتفع به فى تجارته فتلقى العلوم المعروفة فى عصره، وقد اعتقه مولاه سنة (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) وأخذ يبعثه فى شئون تجارته إلى الجهات المختلفة ثم دب بينهما الخلاف، فاحترف ياقوت نسخ الكتب، وقد أفاد ياقوت من ذلك كثيراً ومن تجارة الكتب بعد ذلك ومن أسفاره ورحلاته قبل عتقه وبعده، فجال فى ايران وبلاد العرب وآسيا الصغرى ومصر والشام وبلاد ما وراء النهر، وقد ألف ياقوت "معجم البلدان"، وقد امتاز هذا المعجم بترتيبه على حروف الهجاء وبدقته واتساعه وجمعه بين الجغرافية والتاريخ والعلم والأدب، وقد فرغ ياقوت الحموى من تأليف هذا المعجم (سنة ٦٢١هـ / ١٢٢٤م)." [٦٠]

" كتب ياقوت عن أسيوط فى عصر الأيوبّيينْ، وجدير بالذكر أن ياقوت يتميز عن الجغرافيين المسلمين الآخرين، الذين زاروا أسيوط فى عصر الأيوبّيينْ بأنه أكثرهم تفصيلاً بشأن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية والعلمية فى حياة أسيوط فى العصر الأيوبى."[٦١]

" احتلت الأماكن الدينية المسيحية فى مدينة أسيوط أهميتها الخاصة الجديرة بها، لدى ياقوت الحموى، فنجد ياقوت يذكر" أسيوط: بوزن الذى قبله: مدينة فى غربى النيل من نواحى صعيد مصر، وهى مدينة جليلة كبيرة، حدثنى بعض النصارى من أهلها أن فيها خمساً وسبعين كنيسة للنصارى، وهم بها كثير."[٦٢]

" أما النواحى الاقتصادية فقد تناول ياقوت النشاط الزراعى فى مدينة أسيوط وذكر أن "الدنيا صورت للخليفة العباسى هارون الرشيد[٦٣]، فلم يستحسن إلاّ كورة أسيوط، وبها ثلاثون ألف فدان فى استواء من الأرض لو وقعت فيها قطرة ماء لانتشرت فى جميعها لا يظمأ فيها شبر، وكانت أحد متنزهات أبى الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون."[٦٤]

" وفيما يتصل بالنشاط الصناعى فى مدينة أسيوط نجد أن ياقوت أشار إلى صناعة غزل ونسج الصوف والحرير الأرمني والديبقي المثلث، وصناعة الأفيون، وصناعة السكر فى المدينة." (٦٥)

" نستخلص من اشارات ياقوت أهمية مدينة أسيوط كمركز لصناعة النسيج بكافة أنواعه، بالاضافة إلى صناعة السكر، وهى من الصناعات التى اعتمدت على منتجات زراعية".

أما النشاط التجارى، فنجد ياقوت يذكر "أن سكر أسيوط يحمل إلى البلاد الإسلامية والبلاد غير إسلامية.."(٦٦)

أما الحياة العلمية فى مدينة أسيوط، فنجد ياقوت يذكر وينسب إلى مدينة أسيوط جماعة من الفقهاء منهم": أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الخضر بن عبد الله الأسيوطى، توفي سنة ٣٧٢هـ، وغيره.." (٦٧)، وهكذا قدم لنا ياقوت دراسة دينية واقتصادية واجتماعية وعلمية هامة عن مدينة أسيوط.

- **"أما الجغرافى المسلم الكبير القزوينى (توفي ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)** (صاحب كتاب آثار البلاد وأخبار العباد)، فقد قدم تناولاً مهماً لمدينة أسيوط فى العصر المملوكى، فنجده يصف الحياة الدينية والاقتصادية فى مدينة أسيوط ".(٦٨)

" وقد فصل الحديث بشأنها ، بيد أنه لم يخرج عن حدود أوصاف الجغرافيين المسلمين السابقين."(٦٩)

" أما وصفها والحديث عن المزارات المسيحية بها، فقد أشار إلى أن مدينة أسيوط "مدينة فى غربى النيل من نواحى الصعيد فى مستوى، كثيرة الخيرات عجيبة المتنزهات، وعجائب عماراتها وصورها مما يرى لا مما يذكر، ..فيها سبع وخمسون كنيسة للنصارى."(٧٠)

" أما النشاط الاقتصادى فقد تناول القزوينى النشاط الزراعى والصناعى والتجارى فى مدينة أسيوط وذكر "أن مدينة أسيوط بها ثلاثون ألف فدان، ينشر ماؤها فى جميعها وان كان قليلا لاستواء سطح أرضها..، وبها الأفيون المصرى الذى يحمل إلى سائر البلاد..، وبها أنواع السكر ومنها يحمل إلى جميع الدنيا، وبها مناسج الديبقي والثياب اللطيفة التى لا يوجد مثلها فى شئ من البلاد".(٧١)

نستخلص من إشارات القزويني عن صناعة الأفيون والسكر في أسيوط، أن أفيون وسكر أسيوط كان يصدر إلى جميع بلدان العالم وهو ما يعني أن هذه الصناعة لم تكن جيدة الإنتاج فقط، وإنما كانت تمتاز بوفرتها أيضا.(٧٢)

وهكذا قدم لنا القزويني دراسة دينية واقتصادية هامة عن مدينة أسيوط.

- **أما الجغرافي المسلم الكبير أبو الفدا (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)** (٧٣)، صاحب كتاب "تقويم البلدان"، فقد قدم وصفا مهما لمدينة أسيوط وذكر:" (أسيوط بضم الألف وسكون السين المهملة وضم المثناة من تحت وفي آخرها طاء مهملة،وهكذا ضبطها السمعاني، ورأيت أسيوط في شعر ابن الساعاتي بغير ألف في قوله: يوم في سيوط وليلة، عمر الزمان بمثلها لا يغلط، بتنا بها والبدر في غلوائه، وله بجنح الليل فرع اشمط، والطير يقرأ والغدير صحيفة، والريح تكتب والغمام ينقط، قال أبن سعيد وأسيوط في جهتها جبل الطير وحديثه أنه يحج إليه الطير في كل سنة ويترك منها واحدا معلقا في شقيف.."(٧٤).

- **المؤرخون المسلمون في مدينة أُسيوط زمن الأيوبيين والمماليك:**

أما المؤرخ الادفوى (توفي ٧٤٨هـ)، صاحب كتاب الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد(٧٥)، فقد قدم تناولاً مهماً للحياة العلمية في مدينة أسيوط في زمن الأيوبيين والمماليك.(٧٦)

كتب الادفوى عن علماء أنجبتهم أسيوط، وذكر منهم: "(عمر بن أحمد الحطاب السيوطى)، وهو عمر بن أحمد، عرف بالحطاب السيوطى ثم القنائى، صحب الشيخ أبا يحيى ابن شافع بسيوط، وحضر معه إلى قنا، وكان من الصالحين المشهورين بالكرامات، وسمى (الحطاب) لأنه كان يخرج يحتطب للرباط، توفي بقنا ودفن بها سنة (٦٧٨هـ)". (٧٧)

وبالإضافة إلى ذلك نجد الادفوى يذكر جماعة من كبار علماء أسيوط، منهم:" (يوسف ابن محمد السيوطى)، وهو يوسف بن محمد بن أبى البركات السيوطى، قاضى أسوان، ينعت جمال الدين، كان من القضاة المحسنين، المحمودى الطريقة، المشهورين عند الخليفة، وله قضايا في القضاء تؤثر، وقد اشتغل بالفقه في بلده وبمصر، وناب في الحكم ببوتيج وطما وغيرها من بلاد سيوط، ثم توجه إلى مصر واشتغل بها، ولما ولي قوص جاء إلى البلاد فتولى القضاء بها وبأرمنت ثم بإسنا، فولي أسوان سنة (٧٠٢هـ)، ثم في سنة (٧١٠هـ) أعيد إلى إسنا، وأقام مدة

هناك، ثم أعيد إلى أسوان، وأضيف إليه تدريس المدرسة (البانياسية) واستمر حاكماً بها ومدرساً إلى حين وفاته (سنة ٧٢٤هـ)، وخلفه ابنه شرف الدين فى وظائفه ومناصبه".[٧٨]

- **"أما المقريزى وهو واحد من كبار علماء التاريخ فى العصر المملوكى "ولد فى القاهرة (سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م)، وتوفى فيها (سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)."** [٧٩]

ترك المقريزى تراثاً تاريخياً، من بين هذا التراث كتابه التاريخى الهام "كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" المعروف بالخطط المقريزية وهو أثر فريد، والكتاب تسجيل رائع لتاريخ مصر العمرانى والاجتماعى والفنى والاقتصادىوالثقافى فى العصور الوسطى.[٨٠]

كتب المقريزى فى "خططه عن أهمية عمل أسيوط فى التقسيم الادارى لمصر الذى استقر عليه الحال فى عهد السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون"، فنجده يقول: "..والذى استقر عليه الحال فى دولة الناصر محمد بن قلاوون أن الوجه القبلى تسعة أعمال وهى عمل قوص وهو أجلها ومنه أسوان وغرب قمولة وعمل أخميم وعمل سيوط وعمل منفلوط وعمل الأشمونيين وبها الطحاوية وعمل البهنساوية الغربى... وعمل الفيوم وعمل إطفيح وعمل الجيزة، والوجه البحرى ستة أعمال.."[٨١]

أما الزوايا الاقتصادية، فقد تناول المقريزى "فى خططه" الازدهار الاقتصادى السائد فى بلاد الصعيد وأسيوط فى عهد السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون."[٨٢]

ثم يشير المقريزى إلى أحوال الصعيد وأسيوط عندما نقصت مياه فيضان النيل" (سنة ٨٠٦هـ)" فى عهد السلطان المملوكى الناصر ناصر الدين فرج بن برقوق[٨٣]، وما حدث من خراب لبلاد الصعيد وأسيوط بسبب هذا النقصان، ومن إشاراته إلى ذلك:"..ثم تلاشى أمر بلاد الصعيد منذ سنة الشراقى فى أيام الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون" سنة ست وسبعين وسبعمائة" وتزايد تلاشيه فى أيام الظاهر برقوق[٨٤]..، ولم يزل فى إدبار إلى أن كانت سنة "ست وثمانمائة هجرية" وشرقت مصر بقصور مد النيل فدهى أهل الصعيد من ذلك بما لا يوصف حتى أنه مات من مدينة قوص سبعة عشر ألف انسان ومات من مدينة سيوط أحد عشر ألف إنسان ممن غسل وكفن..، ثم دمر فى أيام المؤيد شيخ[٨٥] فلم يبق منه إلا رسوم تبذل الولاة الجهد فى محرها".[٨٦]

كتب المقريزى "فى خططه" عن المزارات المسيحية الهامة فى أسيوط، ومن المزارات المسيحية الهامة التى تحدث عنها المقريزى": "الديرُ: خان النصارى والجمع أديار وصاحبه ديارو ديرانى.. والدير عند النصارى يختص بالنساك المقيمين به والكنيسة مجتمع عامتهم للصلاة.."[٨٧]، ومن أديرة أسيوط.. (دير صنبو)..(دير تادرس)..(دير المحرق). تزعم النصارى أن المسيح عليه السلام أقام فى موضعه ستة أشهر وأياما وله عيد عظيم يعرف بعيد الزيتونة وعيد العنصرة يجتمع فيه عالم كثير . (دير بنى كلب)..(دير السبعة جبال)..(دير المطل).."[٨٨]ومن كنائس أسيوط.. كتب المقريزى: "وبمدينة سيوط كنيسة بوسدرة وكنيسة الرسل وبخارجها كنيسة بومينا.."[٨٩]

وهكذا قدم لنا المقريزى دراسة حضارية هامة عن مدينة أسيوط.

- **"أما المؤرخ الكبير جلال الدين السيوطى (ولد سنة ٨٤٩هـ - وتوفى ٩١١هـ)**، فقد ولد جلال الدين بالقاهرة سنة ٨٤٩هـ، بعد أن قدم والده أبو بكر كمال الدين السيوطى اليها من أسيوط حوالى عام ٨٠٠هـ (ولهذا ينسب جلال الدين إلى أسيوط)، ومن هنا نشأ جلال الدين فى بيت علم، فاتجه جلال الدين إلى دراسة العلوم اللغوية، وأجتهد فى علوم الشريعة والتفسير والفقه والقضاء كأبيه وجده جلال الدين الخضيرى، ولم تقتصر براعته على هذه العلوم الفقهية بل برع فى علم التاريخ ليجارى المقريزى".[٩٠]

" ورحل السيوطى فى سبيل طلبه للعلم إلى بلاد عديدة داخل مصر وخارجها، وبدأ يزاول التأليف، على أن أغلب مؤلفاته لم تتم إلا بعد تفرغه لها اثر انقطاعه عن التدريس والافتاء بعد أن ناهز الأربعين من العمر، وكانت حصيلة مؤلفاته نحو ٣٧٠ مجلداً فى مختلف علوم عصره، منها عشر كتب فى التاريخ أحدها عن تاريخ أسيوط - مسقط رأس آبائه."[٩١]

- **الرَّحَّالة المسلمون فى مدينة أُسْيُوط فى عصر الأيوبيِّيِنْ والمماليك:**

" من الرَّحَّالةالأندلسيين الذين قدموا إلى مصر فى عصر الأيوبيِّينْ الرَّحَّالةالمسلم الكبير **ابن جبير (توفي ٦١٦ هـ أو ٦١٧ هـ / ١٢١٩م أو ١٢٢٠م)**، وقد ألف رحلة هامة تناول فيها العديد من الجوانب السياسية، والحربية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعقائدية، فى حياة مصر فى عصر الأيوبيِّينْ. وفى بعض الأحيان نجده ينفرد بإيراد إشارات لا نجد لها نظيراً فى رحلات الرَّحَّالةالمسلمين الذين زاروا مصر فى ذلك العصر، ومن ثم تحتل رحلته مكانة خاصة بين مؤلفات الرَّحَّالةالمسلمين." (٩٢)

" لم يقم ابن جبير برحلة واحدة بل قام بثلاث رحلات، قصد فيها جميعاً الحج، الذى كان مقصد كل الراحلين من المغرب إلى المشرق. ولم يدون ابن جبير أخبار هذه الرحلات كلها فى كتابه الذى نتحدث عنه، بل قصره على الرحلة الأولى." (٩٣)

وقد مر الرَّحَّالةابن جبير، وهو فى طريقه للحج عن طريق درب الحاج المصرى(٩٤) بأسيوط، وترك وصفاً دقيقاً لرحلته للمدينة.(٩٥)

"احتلت الزوايا الاقتصادية فى أسيوط أهميتها الخاصة، لدى الرَّحَّالةابن جبير، شأنه فى ذلك شأن غيره من الجغرافيين والرَّحَّالةالمسلمين الذين قدموا إلى أسيوط ووصفوا الحياة الاقتصادية بها."(٩٦)

أما عن وصفه لأسيوط والزوايا الاقتصادية بها، فقد أشار إلى النشاط الزراعى والتّجارى، وذكر.." أن الموضع الذى يعرف "بمنفلوط"..، فيه الأسواق وسائر ما يحتاج إليه من المرافق،.. وقمح منفلوط يجلب إلى مصر، لطيب ورزانة حبته "كبر وضخامة"،.. والتجار يصعدون فى المراكب لاستجلابه،.. والموضع الذى يعرف "بمدينة أسيوط"،.. من مدن الصعيد الشهيرة، بينها وبين الشط الغربى من النيل مقدار ثلاثة أميال، وهى جميلة المنظر، حولها بساتين النخل، وسورها سور عتيق..، ..والموضع الذى يعرف " بأبى تيج"، وهو بلد فيه الأسواق وسائر مرافق المدن، وهو فى الشط الغربى من النيل.."(٩٧).

" ثم يصف ابن جبير وصوله إلى عيذاب بطريق الصحراء – درب الحاج المصرى – الذى ذاعت شهرته فى عالم التجارة فى العصور الوسطى." (٩٨)

زد على ذلك، أن ابن جبير قد أشار إلى أهمية عيذاب وأنه من أعظم الثغور شأناً، وانتظاره فى عيذاب حتى تنقله مراكب الحجاج إلى الأراضى الحجازية."[٩٩]

" وهكذا يتبين لنا من خلال رحلة ابن جبير إلى الصعيد ومدنه وخاصة "أسيوط" فى طريقه إلى عيذاب، أهمية موقع أسيوط على طريق درب الحاج المصرى، الذى ذاعت شهرته الدينية والاقتصادية فى العصور الوسطى، إذ كان التجار والحجاج من أهل المغرب والأندلس يفدون إلى المدينة إما عن طريق الصحراء ودرب الأربعين مخترقين الواحات المصرية الغربية، أو عن طريق الساحل الشمالى المار بالاسكندرية، ثم عن طريق "درب الحاج المصرى" كان التجار والحجاج من أهل المغرب والأندلس يفدون إلى "عيذاب على ساحل البحر الأحمر" وينتظرون فى عيذاب حتى تنقلهم مراكب الحجاج إلى الأراضى الحجازية.[١٠٠]

- **"ومن أهم الرَّحَّالةالمسلمين فى العصور الوسطى ابن بطوطة الطنجى (توفي سنة ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)،** [١٠١]وتسمى رحلته "تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، وقد ولد ابن بطوطة فى طنجة، فقيل له الطنجى. ومكث فيها إلى أن بلغ الثانية والعشرين، فاندفع بدافع التقوى، إلى الحج، وانساق بحبه الأسفار إلى التجول فى بلدان العالم المعروف فى أيامه".[١٠٢]

"قام ابن بطوطة بثلاث رحلات واسعة النطاق جاب فيها كثيرا من البلاد، فطاف فى مصر وفلسطين والشام والحجاز وبلاد أخرى كثيرة."[١٠٣]

" زار ابن بطوطة مدينة أسيوط وهو فى طريقة للحج عبر درب الحاج المصرى، وترك وصفاً دقيقاً وهاماً لرحلته للمدينة فى عصر السلطان المملوكى (الناصر ناصر الدين محمد بن قلاوون) [١٠٤]، فنجده يصف النواحى الاقتصادية فى مدينة أسيوط، ويذكر "..أن مدينة (أسيوط).. مدينة رفيعة، وأسواقها بديعة.." [١٠٥]

" زد على ذلك، أن ابن بطوطة، قد أشار إلى أعمال السلطان المملوكى (الناصر ناصر الدين محمد بن قلاوون)، فى " مدينة منفلوط"، فنجده يذكر "..مدينة منفلوط، وهى مدينة حسن رواؤها..، أخبرنى أهل هذه المدينة أن الملك الناصر..، أمر بعمل منبر عظيم محكم الصنعة، بديع الانشاء برسم المسجد الحرام، فلما تم عمله أمر أن يصعد به فى النيل ليجاز إلى بحر جدة ثم إلى مكة شرفها الله، فلما وصل المركب الذى احتمله إلى منفلوط وحاذى مسجدها الجامع

وقف وامتنع من الجرى مع مساعدة الريح، فعجب الناس من شأنه أشد العجب، وأقاموا أياماً لا ينهض بهم المركب، فكتبوا بخبره إلى الملك الناصر..، فأمر أن يجعل ذلك المنبر بجامع مدينة منفلوط، ففعل ذلك، وقد عاينته بها.."(١٠٦)

" أما الحياة الاجتماعية والعلمية فى مدينة أسيوط، فنجد ابن بطوطة يذكر بعض علماء وفضلاء مدينة أسيوط"، منهم قاضيها شرف الدين بن عبد الرحيم الملقب (بحاصل مائم) لقب اشتهر به، وأصله أن القضاة بديار مصر والشام بأيديهم الأوقاف والصدقات لأبناء السبيل، فاذا أتى فقير لمدينة من المدن قصد القاضى بها فيعطيه ما قدر له، فكان هذا القاضى إذا أتاه الفقير يقول له: حاصل ما ثم أي لم يبق من المال الحاصل شئ، فلقب بذلك ولزمه، وبها من المشايخ الفضلاء الصالح شهاب الدين بن الصباغ أضافنى بزاويته.."(١٠٧)

" وهكذا قدم لنا الرَّحَّالةالكبير ابن بطوطة من خلال ترحاله فى أسيوط، العديد من الجوانب المهمة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية هناك، وأهمية موقع أسيوط على طريق درب الحاج المصرى.."

خاتمة:

"وختاماً يمكن القول إن كتابات المؤرخين والجغرافيين والرَّحَّالةالمسلمين عن مدينة أسيوط قد أفادت فى تقديم صورة كاملة عن أهمية المدينة دينياً واقتصادياً واجتماعياً وعلمياً.. فى العصر الإسلامى.."(١٠٨)

الهوامش

(١) " مدينة مصر يراد بها المساحة الممتدة من أقصى الحى الجنوبى لمدينة القاهرة المعروف باسم مصر القديمة حتى رأس الدلتا، ففى هذه المساحة قامت كل عواصم مصر الاسلامية.." راجع: حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام(الطبعة الأولى، الزهراء للاعلام العربى، القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، حاشية رقم ١، ص ٣٢٢.

(٢) حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ٣٢٢، راجع: محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، القسم الأول "البلاد المندرسة، (مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٩٩٣-١٩٩٤م)، راجع: (مقدمة الكتاب تأليف: أحمد رامى، أحمد لطفى السيد، ص ٥-٣٤).

(٣) راجع: محمد رمزى: المرجع السابق،القسم الأول، (مقدمة الكتاب تأليف أحمد رامى، أحمد لطفى السيد، ص ٥-٣٤)، حسين مؤنس: أطلس تاريخ الاسلام، ص ٣٢٢.

(٤) راجع: محمد رمزى: المرجع السابق، القسم الأول، (مقدمة الكتاب تأليف أحمد رامى، أحمد لطفى السيد، ص ٥-٣٤)، حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ٣٢٢-٣٢٣.

(٥) راجع: المقريزى: (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على المقريزى،ت: سنة ٨٤٥هـ /١٤٤١م): كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، جـ١ (ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: ١٩٨٧م، عن طبعة بولاق، ١٢٧٠هـ)، ص ١٨-٤٠، ٧٢-٧٤، سيدة إسماعيل كاشف: مصر فى عصر الولاة" من الفتح العربى إلى قيام الدولة الطولونية"، سلسلة تاريخ المصريين "رقم ١٤"، الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٨م، ص ٢٨-٣٠، حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ٣٢٢-٣٢٣،"العصر الفاطمى فى مصر يمتد (من ٣٥٨-٥٦٧هـ = ٩٦٩-١١٧١م).. "

(٦) راجع: البلاذرى: (أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر، ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م): فتوح البلدان، عنى بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، (طبعة دار الكتب العلمية،

بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ٢١٤-٢٢٥، المقريزى: الخطط، جـ١، ص ٧٢-٧٤، ٨٠-٨٧، ٨٨-٩١، ١٢٩، محمد رمزى: المرجع السابق، القسم الأول، (مقدمة الكتاب، ص ٥-٣٤)، "العصر المملوكى فى مصر يمتد من (٦٤٨-٩٢٣هـ = ١٢٥٠-١٥١٧م).. "

(٧) راجع: المقريزى: المصدر السابق،جـ١،ص٧٢-٧٤، ١٢٩، محمد رمزى: المرجع السابق، القسم الأول، (مقدمة الكتاب، ص ٥-٣٤)، حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ٣٢٤.

(٨) راجع: المقريزى: المصدر السابق، جـ١، ص ٧٢-٧٤، ١٢٩، محمد عبده الحجاجى: قوص فى التاريخ الإسلامى، سلسلة المكتبة الثقافية رقم ٣٦٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٢)، ص ٦.

(٩) كانت أسيوط فى العصر الاسلامى تسمى سيوط مجردة من الألف، كما وردت فى أغلب كتب الجغرافيين والرّحّالةالمسلمين، راجع: المقريزى المصدر السابق،جـ١،ص٧٢-٧٤، ١٢٩، محمد رمزى: القاموس الجغرافى، القسم الثانى، البلاد الحالية، الجزء الرابع، مديريات أسيوط وجرجا وقنا وأسوان ومصلحة الحدود، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣-١٩٩٤م) ص ٣-٨٥، محمد عبد الحجاجى: المرجع السابق، حاشية١، ص٧، "وقد تمتعت أسيوط فى زمن الأيوبيين والمماليك بمكانة مرموقة من جراء كونها مقراً لحاكم الصعيد"، راجع: المقريزى: السابق،جـ١،ص٧٢-٧٤.

(١٠) المقريزى: المصدر السابق،جـ١،ص٧٢-٧٤، ١٢٩، الحجاجى: قوص، ص ٦-٧، "وقد استحدث عمل المنفلوطية سنة ٧١٥ هـ..."، راجع: المقريزى: السابق، جـ١،ص٧٢-٧٤.

(١١) ان اسم أسيوط العربى الحالى أو سيوط ان هو إلاّ اسمها الهيروغليفى القديم ومعناه الحدود، ولم يحاول أحد أن يغير اسم أسيوط، إلاّ الحكم البطلمى الذى أطلق على أسيوط اسم ليكوبوليس نسبة إلى معبودها "وب واوات" ومعناه "فتاح الطريق" وكان يمثل فى شكل ذئب وكان معبود الاقليم الثالث عشر الذى كانت أسيوط عاصمته." انظر: محمد رمزى: المرجع السابق، القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٣-٨٥، عبد المنعم شوقى: دليل مدينة أسيوط،بحث استطلاعى مبدئى عن مدينة أسيوط، جامعة أسيوط، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (القاهرة: ١٩٦٤م)، ص ٥-٢٨.

(١٢) راجع: المقريزى: الخطط، جـ١، ص ٧٢-٧٤، ١٢٩، محمد رمزى: المرجع السابق، قسم ٢/جـ٤، ص ٣-٨٥، عبد المنعم شوقى: المرجع السابق، ص ٥-٢٨.

(١٣) راجع: محمد رمزى: المرجع السابق، قسم ٢/جـ٤، ص ٣-٨٥، عبد المنعم شوقى: المرجع السابق، ص ٥-٢٨، حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص ٣٩٣-٣٩٦، محمد عبد الحميد الحناوى: أسيوط فى العصر العثمانى ١٥١٧-١٧٩٨م، أسيوط، ١٩٩٦م، ص ٨.

(١٤) كان الحج نعمة كبرى على عالم الإسلام ولولا الحج وانتظام أوقاته لما عمرت طرق المسلمين بالقوافل والتجار لأن كل بلد من بلاد الإسلام كان يرتب شئون تجارته بحسب موقعه من الأراضى المقدسة، فأهل الأندلس والمغرب الأقصى مثلاً كانوا يخرجون للحج فى قوافل ضخمة قبل الموسم بسنة ونصف على الأقل، وكانوا يحملون معهم محصولات بلادهم المطلوبة فى بلاد أخرى ويبيعون ويشترون على الطريق، وهكذا كانت ركبان الحجيج تعتبر من عوامل الرخاء الاقتصادى فى العالم الإسلامى. وكان درب الحاج المصرى أيام العباسيين...(١٣٢-٦٥٦هـ = ٧٥٠-١٢٥٨م)...وبعدهم عن طريق وادى النيل ودرب العلاقى وعيذاب" انظر: خرائط البحث، حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ٣٨٣-٣٩٥.

(١٥) محمد عبد الحميد الحناوى: المرجع السابق، ص ٧٩.

(١٦) ارتبطت كتابة التاريخ عند المسلمين منذ البداية بعلم تقويم البلدان أو الجغرافية، اذ وصفوا المدن والبلاد وذكروا طرقها وشعابها وحاصلاتها وأجوائها قبل أن يتأثروا بعلوم اليونان، ولعل من أهم الأسباب التى دفعت المسلمين إلى العناية بعلم تقويم البلدان هو معرفة البلاد التى فتحها العرب زمن الخلفاء الراشدين والأمويين وذلك لتنظيم الجزية والخراج، وكانت كتب الجغرافية والرحلات تحتل مكانة خاصة فى ديار الإسلام، باعتبارها مصادر تاريخية من الدرجة الأولى لأنها وليدة التجربة والمعايشة ورؤية شهود العيان، وان كانت كتب الرحلات تتميز عن كتب الجغرافية بأن معلوماتها أكثر حيوية، لعدم اعتمادها على النقل، فالزائر الغريب يلاحظ أشياء قد لا تثير بحكم العادة اهتمام المواطن

العادى، كما أنه يهتم بتسجيل ما يقع فى نفسه من مشاعر وأحاسيس. ولقد ارتبطت الرحلة بين بلدان العالم الإسلامى – منذ نشأتها – بالذهاب إلى الأراضى الحجازية المقدسة لأداء فريضة الحج، وكذلك للاستزادة من علوم الشرع الإسلامى من منابعه الأصلية، وهو أمر جعل من مصر كعبة يحج إليها العديد من الرَّحَّالةوالجغرافيين المشارقة والمغاربة على حد سواء؛ لعبور منافذها البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز أو للارتواء من فيض علمائها ذوى المكانة العظيمة المتميزة. ويعتبر القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، وكان أيضاً عصر ازدهار الجغرافية الاسلامية حتى أنه ليسمى العصر الكلاسيكى للجغرافية الإسلامية، تلك التى بدأت بالفلك، ثم تشعبت إلى الرحلات وأخيراً بالجغرافية الوصفية" راجع: سيدة إسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه، ط٢، (مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م)، ص ٣٨، أحمد عبد اللطيف حنفى محمد: مصر فى عيون الرَّحَّالةالمغربى التجيبى السبتى (قبل صفر – رمضان ٦٩٦ هـ = ديسمبر ١٢٩٦ – يولية ١٢٩٧م)(ملخص بحث مقدم لندوة العصور الوسطى الثانية عن الرحلة والرَّحَّالةفى العصور الوسطى،قسم التاريخ – كلية الآداب– جامعة المنيا فى الفترة من ٣٠ أكتوبر – ١ نوفمبر ١٩٩٣م، ص ١)، محمد السيد غلاب: كيف رأى العرب العالم فى القرون الوسطى؟ الجغرافيون المسلمون ودورهم فى تطور الفكر الجغرافى (مقال، مجلة الهلال، مارس ١٩٩٤م)، ص ١٠٢-١١٤، انظر كذلك: أحمد فؤاد سيد: كتب المسالك والممالك وتقويم البلدان والرحلات الجغرافية، وأهميتها فى تاريخ انتشار الإسلام والثقافة العربية فى العالم، (بحث مقدم لندوة العصور الوسطى الثانية، عن الرحلة والرَّحَّالةفى العصور الوسطى، قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة المنيا فى الفترة من ٣٠ أكتوبر – ١ نوفمبر ١٩٩٣م) ص ١-٩، شاكر مصطفى: التاريخ العربى والمؤرخون،دراسة فى تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله فى الإسلام، جـ٢، (الطبعة الثالثة – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، ١٩٨٧م)، ص ٦٧-٧١.

(١٧) شاكر مصطفى: المرجع السابق، جـ٢، ص ٦٧-٧١، انظر كذلك: آدم متز: الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى أو عصر النهضة فى الإسلام، تعريب محمد عبد

الهادى أبو ريدة، جـ٢ (ط٤، مكتبة الخانجى (القاهرة) - مكتبة دار الكتاب العربى (بيروت)، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧م)، ص ٧-١٨.

(١٨) "اليعقوبى هو أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسى المعروف باليعقوبى (توفى ٢٨٤هـ/٨٩٧م)" انظر: زكى محمد حسن: الرَّحَّالةالمسلمون فى العصور الوسطى، (دار المعارف - مصر - ١٩٤٥م)، ص ٣٥-٣٦.

(١٩) راجع: اليعقوبى: كتاب البلدان (هو وكتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته فى مجلد واحد) (المجلد السابع)، (مطبعة بريل - مدينة ليدن سنة ١٨٩٢م)، (أعادت دار صادر نشره - بيروت)، ص ٢٣٢-٢٣٣، زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٣٥-٣٦.

(٢٠) سيدة إسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه، ص ٤٢.

(٢١) اليعقوبى: كتاب البلدان، ص ٣٣٠-٣٣١.

(٢٢) راجع: اليعقوبى: المصدر السابق، ص ٣٣١-٣٣٢، عاصم محمد رزق عبد الرحمن: مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية من الفتح العربى حتى مجئ الحملة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م، ص ٢٤٧. "وينقسم تاريخ مصر الإسلامية إلى عدة عصور:"

(أ) مصر فى عصر الولاة (٢٠-٢٥٤هـ = ٦٤١-٨٦٨م).

(ب) مصر فى عصر الطولونيين (٢٥٤-٢٩٢هـ = ٨٦٨-٩٠٥م).

(جـ) مصر فى عصر الإخشيديين (٣٢٣-٣٥٨هـ = ٩٣٥-٩٦٩م).

(د) مصر فى عصر الفاطميين (٣٥٨-٥٦٧هـ = ٩٦٩-١١٧١م).

(هـ) مصر فى عصر الأيوبيين (٥٦٧-٦٤٨هـ = ١١٧١-١٢٥٠م).

(ح) مصر فى عصر المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ = ١٢٥٠-١٥١٧م)" انظر: سيدة إسماعيل كاشف، جمال الدين سرور، سعيد عبد الفتاح عاشور: موسوعة تاريخ مصر عبر

العصور، تاريخ مصر الإسلامية (أعدها للنشر، عبد العظيم رمضان، سلسلة تاريخ المصريين رقم (٦٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م).

(٢٣) راجع: اليعقوبى: المصدر السابق، ص ٣٣١-٣٣٢.

(٢٤) راجع: اليعقوبى: المصدر السابق، ص ٣٣١-٣٣٢، محمد مؤنس عوض: الجغرافيون والرَّحَّالةالمسلمون فى بلاد الشام زمن الحروب الصليبية..، ط١، (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٥م)، ص ٥-٣٢٩.

(٢٥) عاصم محمد رزق عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٢٥٠-٢٥١.

(٢٦) راجع اليعقوبى: المصدر السابق، ص ٣٣١، ٣٣٢، عاصم محمد رزق عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٢٤٨، محمد عبد الحميد الحناوى: المرجع السابق، ص ٧٩، راجع كذلك حاشية (٦٥) فى البحث.

(٢٧) نجد أيضاً فى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) المؤرخ والجغرافى ابن الفقيه الهمذانى (توفي ٢٩٠هـ / ٩٠٢م)، وكتابه البلدان الذى يشبه كتاب البلدان لليعقوبى فى الهدف، وإن غلب عليه الأدب والتاريخ فى النهج والرواية، ومع أنه لم يصلنا من الكتاب - الذى كان فى خمس مجلدات - إلاّ مختصره، فهو يكفى لبيان صفته الأدبية التاريخية رغم عنوانه الجغرافى، ولبيان أنه أقرب إلى تاريخ الحضارة منه إلى ميدان الجغرافية، وقد ألف ابن الفقيه كتاب البلدان حوالى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م ووصف به الأرض والبحار فى الصين والهند وبلاد العرب، ووصف مصر والبصرة والكوفة، راجع: ابن الفقيه الهمذانى (أبو بكر أحمد بن محمد الهمذانى) المعروف بابن الفقيه (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م): مختصر كتاب البلدان، (مطبعة بريل - ليدن سنة ١٣٠٢هـ)، (أعادت نشره دار صادر - بيروت)، ص ١-٣، ٧٣، سيدة إسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الإسلامى، ص ٤٣.

(٢٨) من الجغرافيين المسلمين ابن خرداذبة الخرسانى (المتوفى حوالى سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م)، وقد وصلنا من مؤلفاته كتاب المسالك والممالك، ويزيد من قيمة الكتاب ان مؤلفه كان عاملاً على البريد فى اقليم الجبل (ميديا) بإيران، ويشتمل هذا الكتاب على احصاءات وبيانات وافية عن خراج البلاد وطرقها والمسافات بينها، وأثبت ابن خرداذبة فى حديثه

عن مصر ازدهار نشاطها التجارى فى العصر الطولونىّ، راجع: ابن خرداذبة (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (المتوفي فى حدود سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م): المسالك والممالك (ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لأبى الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى،المتوفي سنة ٣٢٠هـ)، (مكتبة المثنى - بغداد)، ص ٨١، ١٥٣-١٥٥، سيدة إسماعيل كاشف: المرجع السابق ص ٤٢، انظر كذلك: سيدة إسماعيل كاشف: مصر الإسلامية من الفتح العربى إلى نهاية الدولة الإخشيدية (٢٠هـ-٣٥٨هـ/٦٤١-٩٦٩م)، (دراسة ضمن كتاب موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر الإسلامية)، ص ١٤٣-١٤٤.

(٢٩) راجع: قدامة بن جعفر: (أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى المتوفي ٣٢٠هـ/٩٣٢م): نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة (ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة)، (مكتبة المثنى - بغداد)، ص ٢٤٧.

(٣٠) انظر: المسعودى: (أبو الحسن على بن الحسين بن علىّ بن عبد الله الهذلى المسعودى، يتصل نسبه بعبد الله بن مسعود الصحابى الجليل (توفي فى الفسطاط ٣٤٦هـ/٩٥٧م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ أجزاء، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، طبعة دار المعرفة،(بيروت - لبنان: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، زكى محمد حسن: الرَّحَّالةالمسلمون فى العصور الوسطى، ص ٣٦-٣٧.

(٣١) انظر: زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٣٧.

(٣٢) انظر: زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٣٧-٣٨.

(٣٣) راجع: شاكر مصطفى: التاريخ العربى والمؤرخون، جـ٢، ص ٤٥-٥٤، سيدة إسماعيل كاشف: مصر الإسلامية من الفتح العربى إلى نهاية الدولة الاخشيدية (٢٠هـ-٣٥٨هـ = ٦٤١م-٩٦٩م)،(دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر الإسلامية)، ص ٢٤١-٢٤٥.

(٣٤) راجع: المسعودى: التنبيه والاشراف، (طبعة جديدة منقحة بإشراف لجنة تحقيق التراث، سلسلة (فى سبيل موسوعة تاريخية رقم (١)، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت -

لبنان: ١٩٨١م)، ص ٣٤-٣٦، سيدة إسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٢٤٢-٢٤٥.

(٣٥) راجع: المسعودى: المصدر السابق، ص ٣٥-٣٦.

(٣٦) راجع: ابن حوقل: (أبو القاسم محمد بن عليّ الموصلى الحوقلى.. البغدادى) (ت ٣٨٠هـ - ٩٩٢م): كتاب صورة الأرض، القسم الأول، (الطبعة الثانية، مطبعة بريل - ليدن ١٩٣٨م)، القسم الثانى، (الطبعة الثانية، مطبعة بريل - ليدن ١٩٣٩م)، (القسم الأول، والقسم الثانى فى كتاب واحد)، (أعادت نشره دار صادر - بيروت)، ص ٣٩، شاكر مصطفى: المرجع السابق، جـ٢، ص ٧٠، زكى حسن: المرجع السابق، ص ٣٩.

(٣٧) راجع: الاصطخرى: (أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسى الاصطخرى المعروف بالكرخى (ت ٣٤١هـ/٩٥٢م): مسالك الممالك،(وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبى زيد أحمد بن سهل البلخى)، (مطبعة بريل - ليدن ١٩٢٧م)، (أعادت نشره دار صادر - بيروت)، زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٣٩، شاكر مصطفى: المرجع السابق، جـ٢، ص ٧٠.

(٣٨) راجع: ابن حوقل: المصدر السابق، القسم الأول، ص ٢-٢٤٧، القسم الثانى، ص ٢٤٩-٥٢٨، زكى حسن: المرجع السابق، ص ٣٩، شاكر مصطفى: المرجع السابق، جـ٢، ص ٧٠.

(٣٩) زكى حسن: المرجع السابق، ص ٣٩.

(٤٠) زكى حسن: المرجع السابق، ص ٤٠-٤٢.

(٤١) راجع: ابن حوقل: المصدر السابق، قسم ١، ص ١٣٢-١٦٤.

(٤٢) راجع: ابن حوقل: المصدر السابق، قسم ١، ص ١٥٣-١٥٦.

(٤٣) ابن حوقل: المصدر السابق، قسم ١، ص ١٥٣-١٥٦.

(٤٤) محمد عبد الحميد الحناوى: المرجع السابق، ص ٨٩.

(٤٥) راجع: الشريف الإدريسى: (محمد بن محمد الشريف الإدريسى، ولد فى سبتة سنة ٤٩٣هـ/١١٠٠م): نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، معه ترجمة باللغة الإيطالية، مع ملحوظات للمسيو آمارى والمسيو أ.سكيابرلى، (مطبعة روما - ١٨٨٣م)، ص ١-١٥٦، انظر أيضا: الشريف الإدريسى: نزهة المشتاق فى ذكر الأمصار والأقكار والبلدان والجزر والمداين والآفاق، (روما - ١٥٩٢م)زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٦٤.

(٤٦) راجع: زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٦٤-٦٧.

(٤٧) الشريف الإدريسى: نزهة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق،(مطبعة بريل - ليدن - ١٨٦٤م)، ص ٤٨-٥٠.

(٤٨) راجع: ناصرى خسرو علوى: (أبو معين الدين القبادياني المروزى (ولد ٣٩٤هـ/١٠٠٣-١٠٠٤م، توفي ٤٨١هـ/١٠٨٧م): سفر نامة، كتبه ناصرى خسرو علوى بالفارسية، نقله إلى العربية وقدم له وعلق عليه يحيى الخشاب، تصدير عبد الوهاب عزام، (الطبعة الثانية، سلسلة الألف كتاب الثانى، رقم ١٢٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م)، ص ٧-٣٩، سيدة إسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه، ص ٤٦.

(٤٩) راجع: ناصرى خسرو: المصدر السابق، ص ٧-٣٩، سيدة إسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٤٦، شاكر مصطفى: التاريخ العربى والمؤرخون، جـ٢، ص ٣٨٩-٣٩٠، عبد المنعم ماجد: إنجازات الفاطميين الحضارية فى مصر، من خلال كتاب سفر نامة للرَّحَّالةالفيلسوف ناصرى خسرو (ملخص بحث ضمن أبحاث ندوة العصور الوسطى الثانية، عن الرحلة والرَّحَّالةفى العصور الوسطى - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا، من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م)، ص ١-٣.

(٥٠) راجع: ناصرى خسرو: المصدر السابق، ص ٧-٣٩، سيدة إسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٤٦.

(٥١) راجع: ناصرى خسرو: المصدر السابق، ص ٧-٣٩، سيدة إسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٤٦.

(٥٢) ناصرى خسرو: المصدر السابق، ص ١٣١.

(٥٣) تحدث الأديب العربى والرَّحَّالةالمشهور عبد اللطيف البغدادى الذى زار مصر ووصفها فى نهاية القرن السادس الهجرى- كانت مصر فى عصر الأيوبيين (٥٦٧-٦٤٨هـ = ١١٧١-١٢٥٠م)-عن إضافة الخشخاش إلى طعام المصريين فى ذلك العصر"، راجع: عبد اللطيف البغدادى (الشيخ الامام موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن عليّ بن أبى سعد ويعرف بابن اللباد موصلى الأصل بغدادى المولد (ولد فى بغداد سنة ٥٥٧هـ/١١٦٢م، وتوفي ٦٢٩هـ/١٢٣١م): كتاب عبد اللطيف البغدادى فى مصر،وصف مصر حوالى سنة ١٢٠٠ للميلاد، (وهو كتاب الإفادة والإعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر لعبد اللطيف البغدادى)، (مطبعة المجلة الجديدة - مصر، ١٣٤١هـ/ ١٩٣١م)، ص ٤-١٤، ٥٥.

(٥٤) ناصرى خسرو: المصدر السابق، ص ١٣١، عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ٢٤٩، ٢٥١.

(٥٥) "الملتان من مدن بلاد السند." انظر: ابن حوقل: صورة الأرض، القسم الثانى، ص ٣٢١-٣٢٢.

(٥٦) ناصرى خسرو: المصدر السابق، ص ١٣١.

(٥٧) عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ٢٤٩، ٢٥١.

(٥٨) راجع: ناصرى خسرو: المصدر السابق، ص ١٣١، محمد مؤنس عوض: المرجع السابق، ص ٥-٣٢٩.

(٥٩) راجع: ياقوت الحموى: (الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى (ولد فى بلاد الروم حوالى سنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م، توفي فى ظاهر حلب سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم البلدان، المجلد الأول، (دار صادر - بيروت -

١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص ٦، ١٩٣-١٩٤، سيدة إسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الاسلامى، ص ٤٧.

(٦٠) راجع: ياقوت الحموى: المصدر السابق، جـ١، ص٦، سيدة إسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٤٧.

(٦١) راجع: ياقوت الحموى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٣-١٩٤.

(٦٢) راجع: ياقوت الحموى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٣-١٩٤.

(٦٣) راجع: ياقوت الحموى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٣-١٩٤ .

(٦٤) تولى (هارون الرشيد) (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م)، وتولى (أبا الجيش خمارويه) (٢٧٠-٢٨٢هـ/٨٨٣-٨٩٥م)؛ راجع: ياقوت الحموى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٣-١٩٤.

(٦٥) كانت المراكز الرئيسية لصناعة المنسوجات فى مصر هى المناطق التى يكثر فيها القبط مثل أسيوط، ويدلنا على ذلك أن العرب كانوا يطلقون على المنسوجات المصرية اسم (قباطي)..، وكانت المنسوجات تنسب فى العادة إلى البلاد التى تعمل فيها فيقال:.. الدبيقي (نسبة إلى مدينة دبيق فى محافظة الدقهلية بمصر).. انظر: سيدة كاشف: مصر فى عصر الولاة..، ص ١٦١-١٦٧، مصر فى عصر الاخشيديين..، ص ٢٩٧-٢٩٨، "والدبيقي: نسبة إلى قرية دبيق من قرى دمياط، والدبيقي العلم المذهب": المقريزى: الخطط ج٢، ص٢٦.

(٦٦) راجع: ياقوت الحموى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٣-١٩٤.

(٦٧) راجع: ياقوت الحموى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٣-١٩٤، وانظر: عن حرف وصناعات أسيوط فى العصر الإسلامى: عاصم محمد رزق عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٢٤٧-٢٥٣، ٢٥٩-٢٦٠، محمد مؤنس عوض: المرجع السابق، ص ٧٥، ٩١، ١١٤.

(٦٨) فى عصر سلاطين المماليك (٦٤٨هـ - ٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، اتسع الحديث عن مدينة أسيوط عند الكثير فمن هؤلاء الجغرافى القزوينى (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، الذى كان من القضاة، ولد بقزوين ثم رحل يدرس فى الشام والعراق وأقام مدة بدمشق وبرع

فى الفقه، وولي قضاء واسط والحلة لأنه كان يعد من كبار العلمـــاء، وعـــرف بـــالخط الجميل فهو من الخطاطين، ومن مؤلفاته الهامة: آثار البلاد وأخبار العباد، جمع فيه بيـــن التاريخ والجغرافيا، وقد أتمه سنة (٦٦٢هـــ) لكنه ظل ينقحه حتى ســـنة (٦٧٥هـــ).."، راجع: القزوينى: (أبو يحيى عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود القزوينى الانصارى، ولد سنة ٦٠٠هـــ/١٢٠٣م،وتوفى سنة ٦٨٢هـــ/١٢٨٣م)، راجـــع: شـــاكر مصطفـــى: التاريخ العربى والمؤرخون، جـــ٤، (الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، كانون الثانى/يناير ١٩٩٣م)، ص ٣١٤-٣١٥.

(٦٩) راجع: القزوينى: آثار البلاد وأخبار العباد، (دار صادر، بـــيروت - لبنـــان، د.ت)، ص ١٤٧، مصطفى شاكر: المرجع السابق، جـــ٤، ص ٣١٤-٣١٥.

(٧٠) راجع: القزوينى: المصدر السابق، ص ١٤٧.

(٧١) راجع: القزوينى: المصدر السابق، ص ١٤٧.

(٧٢) راجع: القزوينى: المصدر السابق، ص ١٤٧، محمد مؤنس عوض: المرجع الســـابق، ص ٩١، ١١٤، عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ٢٥١-٢٥٣.

(٧٣) راجع: أبو الفدا: (السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الديـــن عليّ بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حمـــاة (ت ٧٣٢هـــ/١٣٣١م): كتاب تقويم البلدان، أعتنى بتصحيحه وطبعه، رينود مدرس العربيـــة والبارون ماك كوكين ديسلان، (طبع بدار الطباعة السلطانية، مدينة باريس، ١٨٤٠م).

(٧٤) راجع: أبو الفدا: المصدر السابق، ص ١١٢-١١٥، محمد عبده الحجاجى: قـــوص فـــى التاريخ الاسلامى، ص ٤٢.

(٧٥) راجع: الادفوى: (الشيخ الامام أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الادفوى (ولـــد فـــى أدفو فى شعبان ٦٨٥هـــ/ توفى ٧٤٨هـــ أو ٧٤٩هـــ): كتاب الطـــالع الســـعيد الجـــامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة طه الحاجرى: (سلسلة تراثنـــا، الدار المصرية للتأليف والترجمة: ١٩٦٦م)، محمد عبده الحجاجى: المرجع السابق، ص

٨، ٤٣،"وعن القبائل العربية التى استقرت فى الصعيد فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة": راجع: عبد الله خورشيد البرى: القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م)، ص ٧٧-١٤٢.

(٧٦) الادفوى: المصدر السابق، ص ١٥٥-١٥٦، ٤٣٩، ٧٢٦-٧٢٧.

(٧٧) الادفوى: المصدر السابق، ص ٤٣٩.

(٧٨) الادفوى: المصدر السابق، ص ٧٢٦-٧٢٧،"راجع عن قضاة مصر من سنة ٢٣هـ إلى سنة ٣٦٦ هـ": الكندي: (أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبى الكندى المصرى (من بطون كندة) ولد فى الفسطاط سنة ٢٨٣هـ/٨٩٧م، (توفى بها سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م): تاريخ ولاة مصر،ويليه كتاب تسمية قضاتها، (الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ٢٢٧-٣٧٩.

(٧٩) راجع:" المقريزى: (تقى الدين أبو العباس أحمد بن عليّ بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم البعلى، العبيدى الحسينى، أصله من بعلبك من حارة المقارزة فيها، واليها ينسب، كما كان يدعى النسب الفاطمى، ومن هنا كان العبيدى فى نسبه (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، وكان جد المقريزى من كبار المحدثين فى بعلبك وقد تحول والده إلى القاهرة حيث ولى بعض وظائف القضاء وكتب التوقيع بديوان الإنشاء، وكان يسكن حارة برجوان، وهى من أكثر حارات القاهرة حيوية، وهناك نشأ ابنه أحمد ودرس على مشايخ العصر كابن الصائغ وغيرهم. وكان أكثر شيوخه تأثيراً فيه أولهم ابن الصائغ فى مرحلة النشأة، وآخرهم ابن خلدون الذى عرفه فى مرحلة النضج، وقد برع المقريزى فى علوم الدين من فقه وحديث براعته فى الأدب من نظم ونثر، وإن أبدى هواية خاصة للتاريخ، على أن مؤهلاته العلمية فتحت له باب العمل الحكومى، فتولى وظائف كثيرة منها حسبة القاهرة غير مرة (اعتباراً من سنة ٨٠١هـ)..،" راجع: شاكر مصطفى: التاريخ العربى والمؤرخون، دراسة فى تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله فى الإسلام، جـ٣، (الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، آذار - مارس ١٩٩٠م)، ص ١٤٠-١٥١، محمد كمال الدين عز الدين عليّ: أربعة مؤرخين وأربعة مؤلفات من دولة المماليك الجراكسة

،(سلسلة تاريخ المصريين رقم (٥٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م)، ص ١٥٧-٢٩٣.

(٨٠) راجع: المقريزى: الخطط، جـ١، جـ٢، شاكر مصطفى: المرجع السابق، جـ٣، ص ١٤٠-١٥١، محمد كمال الدين عز الدين عليّ: المرجع السابق، ص ١٥٧-٢٩٣.

(٨١) راجع: المقريزى: المصدر السابق، جـ١، ص ٧٢-٧٤، ١٢٨-١٢٩؛ الناصر محمد بن قلاوون من سلاطين المماليك البحرية تولى (.. سنة ٦٩٣هـ - ١٢٩٣م..)"، راجع: سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر فى عصر الأيوبيين والمماليك،(دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر الإسلامية)، ص ٣٩٥-٤٥٤.

(٨٢) راجع: المقريزى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٨٩-١٩٠.

(٨٣)"الناصر ناصر الدين فرج بن برقوق من سلاطين المماليك البرجية (دولة الجراكسة) تولى (سنة ٨٠١هـ/١٣٩٩م)"، راجع: عاشور: المرجع السابق،(دراسة..)، ص ٤٣٢-٤٣٣.

(٨٤)"الأشرف ناصر الدين شعبان من سلاطين المماليك البحرية تولى (سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)..، السلطان (الظاهر سيف الدين برقوق) أول سلاطين المماليك البرجية (دولة الجراكسة) تولى (سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م)"، راجع: سعيد عبد الفتاح عاشور: المرجع السابق، (دراسة..)، ص ٤١٠،٤٣٢-٤٣٣.

(٨٥)"المؤيد شيخ المحمودى من سلاطين المماليك البرجية (دولة الجراكسة)، تولى (سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م).."، راجع: سعيد عبد الفتاح عاشور: المرجع السابق، (دراسة..)، ص ٤٣٢.

(٨٦) راجع: المقريزى: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٠.

(٨٧) راجع: المقريزى: المصدر السابق، جـ٢، ص ٥٠١.

(٨٨) راجع: المقريزى: المصدر السابق، جـ٢، ص ٥٠٦.

(٨٩) راجع: المقريزى: المصدر السابق، جـ٢، ص ٥١٨-٥١٩.

(٩٠) محمد عبد الحميد الحناوى: المرجع السابق، ص ٥٨.

(٩١) انظر: السيوطى: تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، (طبعة ٣، القاهرة، ١٩٦٤م)، حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (طبعة القاهرة، ١٩٦٤م)، محمد عبد الحميد الحناوى: المرجع السابق، ص ٥٨-٥٩.

(٩٢) كان كثير من الحجاج القادمين من الأندلس يزورون المغرب ومصر والشام فى طريقهم إلى الحجاز، ثم ينتهزون هذه الفرصة للطواف فى بعض الأقاليم الإسلامية الأخرى، وأعظم أولئك الحجاج شأناً فى القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) هو ابن جبير، فقد قام بثلاث رحلات إلى الشرق ودون أخبار الرحلة الأولى فى شبه مذكرات يومية باسم "تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار" ولعله كتبها سنة (٥٨٢هـ/١١٨٦م)، والرحلة الثانية قام بها ابن جبير لما شاع الخبر المبهج بفتح بيت المقدس (٥٨٣هـ/١١٨٧م) على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب..، وكتاب رحلة ابن جبير هو رحلة قام بها ابن جبير للحج إلى الأراضى الحجازية، واستغرقت عامين وثلاثة أشهر ونصفاً (من شهر شوال ٥٧٨ هـ/ فبراير ١١٨٢م، إلى شهر محرم ٥٨١هـ/ أبريل ١١٨٥م)، وزار فيها مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية فى عصر الحروب الصليبية..." راجع: ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير الكنانى الأندلسى البلنسى الأصل، الغرناطى الاستيطان، ولد ببلنسيه أو بشاطبة سنة ٥٣٩هـ أو ٥٤٠هـ، وتوفي ٦١٦هـ أو ٦١٧هـ، وهو من علماء الأندلس): كتاب رحلة ابن جبير "فى مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية" عصر الحروب الصليبية"، تحقيق حسين نصار، (دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، مقدمة المحقق، حسين نصار: رحلة ابن جبير، (سلسلة تراث الإنسانية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٦م)، ص ١٦-٤٧، محمد مؤنس عوض: المرجع السابق، ص ٢٨٣-٣٠٩، زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٧٠-٨٨.

(٩٣) راجع: حسين نصار: المرجع السابق، ص ١٦-٤٧، وراجع كذلك:

A.A.PATON, F.R.G.S, A HISTORY OF THE EGYPTIAN REVOLUTION,.., VOL. I, LONDON, ١٨٧٠, PP, ٤٠-٥٦.

(٩٤) "درب الحاج المصرى فى تلك الفترة (.. عن طريق وادى النيل ودرب العلاقى وعيذاب على ساحل البحر الأحمر..". راجع: الخرائط الملحقة بالبحث.

(٩٥) راجع: ابن جبير: المصدر السابق، مقدمة المحقق، ص ٣٠-٤٨، ٣٦٥.

(٩٦) راجع: ابن جبير: المصدر السابق، ص ٣١-٣٤.

(٩٧) راجع: ابن جبير: المصدر السابق، ص ٣١-٣٤.

(٩٨) راجع: ابن جبير: المصدر السابق، ص ٣٢-٤٨، ٣٦٥، زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٧٧-٧٩.

(٩٩) راجع: ابن جبير: المصدر السابق، ص ٣٧-٤٨، ٣٦٥، زكى محمد حسن: المرجع السابق، ص ٧٧-٧٩؛ راجع كذلك: محمد مؤنس عوض: المرجع السابق، ص ١٧-٣٢٩.

(١٠٠) راجع الخرائط الملحقة بالبحث، محمد عبد الحميد الحناوى: المرجع السابق، ص ٨٩.

(١٠١) "ابن بطوطة (هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتى، نسبة إلى لواتة إحدى قبائل البربر، المعروف بابن بطوطة، والملقب بشمس الدين، (٧٠٤-٧٧٩هـ/١٣٠٤-١٣٧٧م)، سمى مجموعة أخباره "تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ولكنها تعرف اليوم برحلة ابن بطوطة". راجع: ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، (دار صادر - بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ترجمة ابن بطوطة،بقلم كرم البستانى، ص ٥-٧.

(١٠٢) راجع: ابن بطوطة: المصدر السابق، (تقديم الكتاب لكرم البستانى، ص ٥-٧).

(١٠٣) راجع: ابن بطوطة: المصدر السابق، (تقديم الكتاب لكرم البستانى، ص ٥)، ص ٦٥٢، ٦٥٥، راجع كذلك: د.محمد محمد أمين: علم التاريخ ومناهجه فى العصور الوسطى، (القاهرة ١٩٨١-١٩٨٢م)، ص ١٣٠-١٣١.

(١٠٤) الناصر ناصر الدين محمد بن قلاوون من سلاطين المماليك البحرية، تولى السلطنة ثلاث مرات:
(أ) المرة الأولى (٦٩٣هـ - ١٢٩٣م). (ب) المرة الثانية (٦٩٨هـ - ١٢٩٨م). (جـ)المرة الثالثة (٧٠٩هـ - ١٣٠٩م).. راجع: سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر في عصر الأيوبيين والمماليك،(دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر الإسلامية)، ص ٤٠٨-٤٠٩، راجع كذلك: على أحمد الطايش: القاهرة كما رآها ابن بطوطة، (ملخص بحث، ندوة العصور الوسطى الثانية، عن الرحلة والرَّحَّالة في العصور الوسطى، قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا، فى الفترة من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م)، ص١.

(١٠٥) راجع: ابن بطوطة: المصدر السابق، ص ٤٧، ٥٠، ٥١-٥٤، ٢٨١-٢٨٢.

(١٠٦) راجع: ابن بطوطة: المصدر السابق، ص ٤٧، ٥٠، ٥١-٥٤، ٢٨١-٢٨٢.

(١٠٧) راجع: ابن بطوطة: المصدر السابق، ص ٤٧، ٥٠، ٥١-٥٤، ٢٨١-٢٨٢.

(١٠٨) درب الحاج المصرى فى تلك الفترة (عن طريق وادى النيل ودرب العلاقى وعيذاب على ساحل البحر الأحمر)، راجع: الخرائط الملحقة بالبحث، راجع كذلك: ابن بطوطة: المصدر السابق، ص ٤٣، ٤٦-٤٧، ٥٠-٥٣، ٥٣-٥٤، ٢٨١-٢٨٢؛ محمد مؤنس عوض: المرجع السابق، ص ١٧-٣٢٩، الحجاجى: قوص..، ص ٤٧، ولمزيد من التفصيلات عن الدراسة وهوامشها: انظر: ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها،..، ص ٥٥-١٢٩، ابن رسته: الأعلاق النفيسة..، ص ١١٥-١١٨، المقدسى: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ص ١٩٣-٢١٥، بتلر: فتح العرب لمصر..، جـ١، ص ١٧٣-٢٨٣، جـ٢، ص ٢٨٤-٣١٨، ٣٨٨-٤٠٤، حسن أحمد محمود: الاسلام والثقافة العربية فى أفريقيا..، ص ٨١-٨٥، ٩٣-١٢٦ سعاد ماهر: مدينة أسوان وآثارها فى العصر الاسلامى:، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ١، جـ٢، سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر فى العصور الوسطى..، على زين العابدين: فن صياغة الحلى الشعبية النوبية..، ص ٢٧-٣٧، ماكيفيدى: أطلس التاريخ الافريقى..، ص ٧٣، ٨٣، ١٠١-

١٠٢، مصطفى محمد مسعد: الاسلام والنوبة فى العصور الوسطى..، ص ١٠٦-١١١، جمال الدين الشيال: مصر فى العصر الفاطمى..، ص ٤١٨-٤٥٧، حسين مؤنس: تاريخ مصر من الفتح العربى إلى أن دخلها الفاطميون..، ص ٣٢٣-٤١٧، محمد مصطفى زيادة: الدولة الايوبية..، الدولة المملوكية الأولى والثانية..، ص ٤٥٨-٥٢٨، محمد سعيد النعناعى..أسيوط بين الماضى والحاضر: ص١-١١٣، وراجع *CLARK D. MOORE AND ANN DUNBAR..: AFRICA YESTERDAY AND TODAY. NEW YORK, TORON TO, LONDON, ١٩٦٨-١٩٧٠, PP. ٦٤-٨١.*

- خرائط البحث: المصدر: دكتور حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩١، ٤٢٨-٤٢٩.

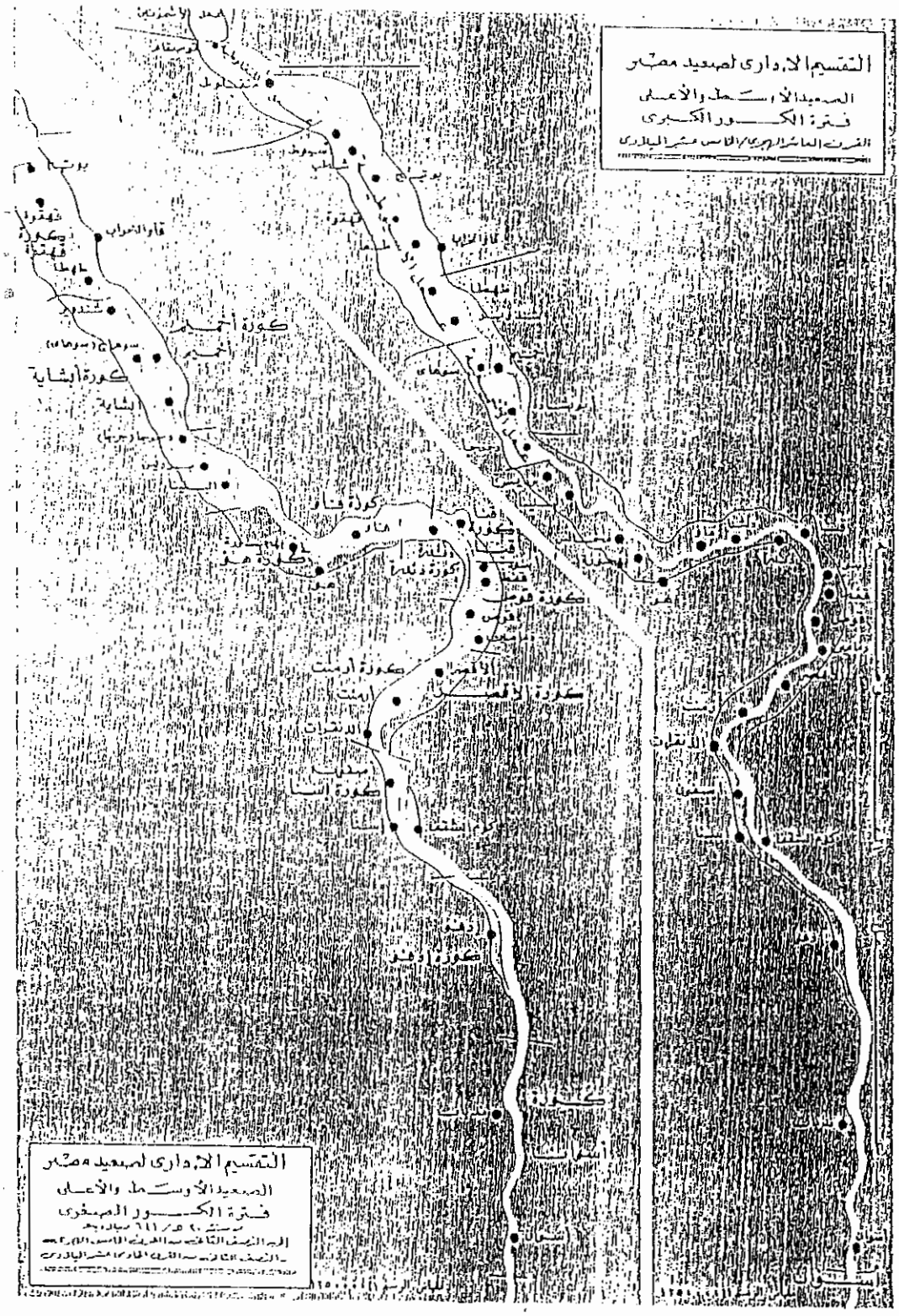
التقسيم الإداري لصعيد مصر
الصعيد الأوسط والأعلى
فترة الكسور الكبرى
القرن العاشر قبل الميلاد / الأطلس المصري البلدي
التقسيم الإداري لصعيد مصر
الصعيد الأوسط والأعلى
فترة الكسور الصغرى
كورة أخميم
كورة أبشاية
كورة قنا
كورة هو
كورة أرمنت
كورة إسنا
كورة إدفو
كورة طود
كورة نخبة
كورة قوص
كورة الأقصر
كورة الأشمونين
كورة قاو النعرب
كورة أهناسيا
كورة بوصير
كورة سمنود
كورة بوزيريس
كورة سخا
كورة منف
كورة سايس
كورة صا الحجر
كورة البرلس
كورة بوبسطة
كورة تانيس
كورة مندس
كورة بلوزيوم
كورة هليوبوليس
كورة بوتو
كورة سبنيتوس
كورة سمنود
كورة بوزيريس
كورة سخا
كورة منف
كورة سايس
كورة صا الحجر
كورة البرلس
كورة بوبسطة
كورة تانيس
كورة مندس
كورة بلوزيوم
كورة هليوبوليس
كورة بوتو
كورة سبنيتوس

درب الحاج الشامي
ايام الخليفة الوليد بن عبد الملك
درب الحاج المغربي
ايام الخليفة الوليد بن عبد الملك
ومن طريق مكة الى المدينة

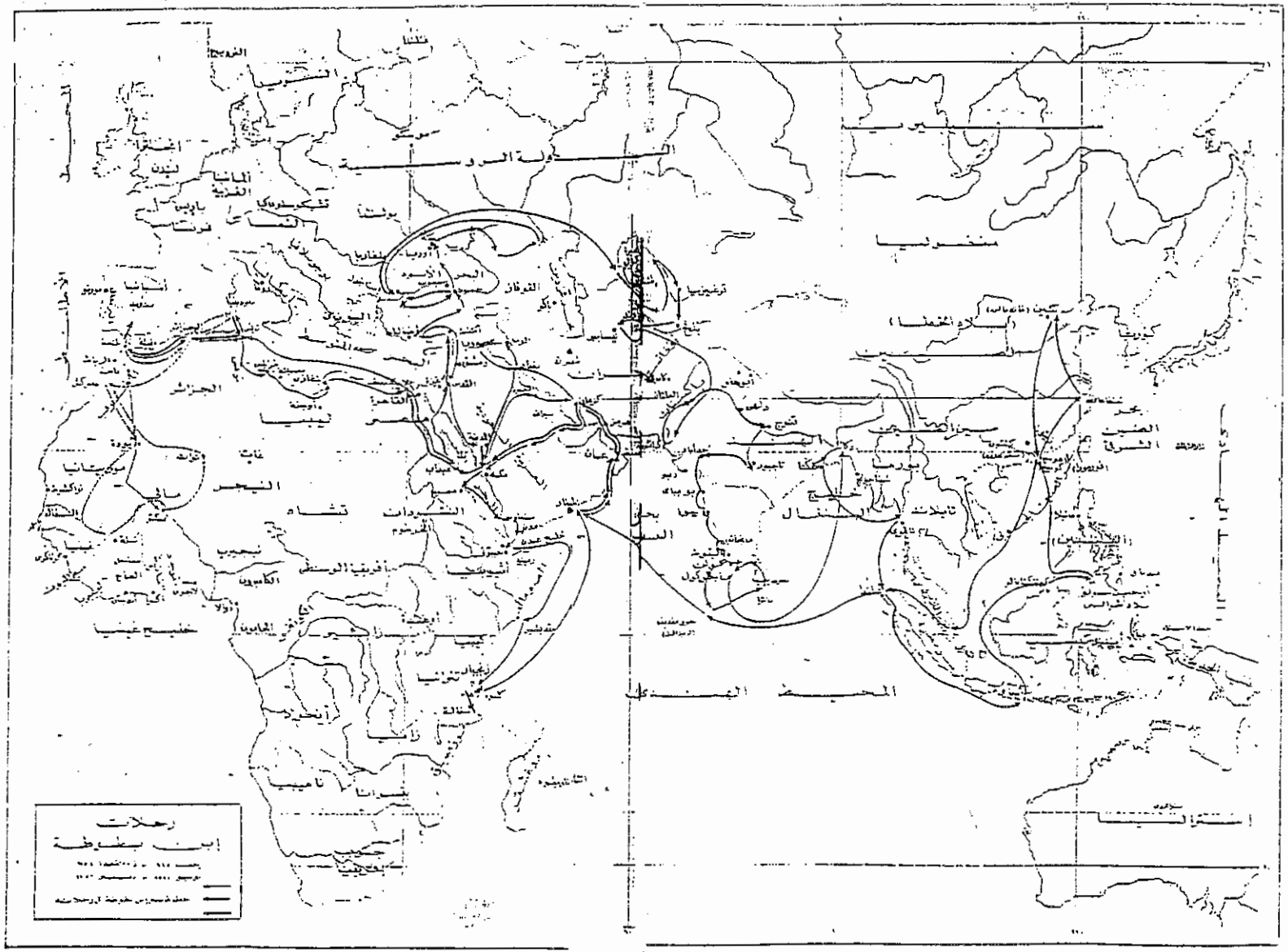
رحلات
ابن بطوطة
المحيط الهندي
الصين
الهند
مغولستان
الدولة الروسية
أستراليا

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية:

ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتى، نسبة إلى لواتة احدى قبائل البربر، المعروف بابن بطوطة والملقب بشمس الدين (٧٠٤-٧٧٩هـ/١٣٠٤-١٣٧٧م).

١- رحلة ابن بطوطة، وهى مجموعة أخباره المسماة" تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"،الناشر دار صادر، (بيروت - لبنان ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

ابن جبير - محمد بن أحمد بن جبير الكنانى الأندلسى، البلنسى الأصل، الغرناطى الاستيطان، (ولد ببلنسية أو بشاطبة يوم السبت ١٠ ربيع الأول سنة ٥٣٩هـ أو ٥٤٠ هـ وتوفي بالاسكندرية الأربعاء ٩ أو ٢٧ شعبان ٦١٤هـ).

٢- كتاب رحلة ابن جبير، فى مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية، عصر الحروب الصليبية، تحقيق الدكتور حسين نصار، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، (القاهرة: ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

ابن حوقل - أبو القاسم محمد بن علّي الموصلى الحوقلى النصيبى البغدادى (توفي ٣٨٠هـ/٩٩٢م).

٣- كتاب صورة الأرض، القسم الأول، ط٢، مطبعة بريل (ليدن ١٩٣٨م)، القسم الثانى، ط٢، مطبعة بريل (ليدن ١٩٣٩م). القسم الأول والقسم الثانى فى كتاب واحد، الناشر، دار صادر،(بيروت - لبنان).

ابن خرداذبة - أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (المتوفي فى حدود سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م).

٤- كتاب المسالك والممالك، ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لأبى الفرج قدامه بن جعفر الكاتب البغدادى (المتوفي سنة ٣٢٠هـ)، الناشر مكتبة المثنى،(بغداد).

ابن رسته - أبو علىّ أحمد بن عمر (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).

٥- كتاب الأعلاق النفيسة، هو وكتاب البلدان لليعقوبى فى مجلد واحد (المجلد السابع)، مطبعة بريل، (ليدن: سنة ١٨٩٢م)، الناشر دار صادر،(بيروت - لبنان).

ابن عبد الحكم - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم... (ولد بالفسطاط سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م، وتوفى فى مطلع سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م).

٦- كتاب فتوح مصر وأخبارها، ط١، مكتبة مدبولى: القاهرة: ١٤١١هـ/١٩٩١م، طبعة مصورة عن (طبعة تشارلز توري).

ابن الفقيه الهمذانى - أبو بكر أحمد بن محمد الهمذانى المعروف بابن الفقيه (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م).

٧- مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل - (ليدن ١٣٠٢هـ)، الناشر دار صادر (بيروت- لبنان).

أبو الفدا - الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين عليّ بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).

٨- كتاب تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود مدرس العربية والبارون ماك كوكين ديسلان، طبع بدار الطباعة السلطانية،(باريس: ١٨٤٠م).

الإدريسى - الشريف محمد بن محمد بن عبد العزيز (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٩- نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، معه ترجمة باللغة الإيطالية، مع ملحوظات للمسيو آمارى والمسيو اسكيا برلى، (مطبعة روما: ١٨٨٣م).

١٠- نزهة المشتاق فى ذكر الأمصار والأفكار والبلدان والجزر والمدايين والآفاق، (روما: ١٥٩٢م).

١١- نزهة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس، مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، مطبعة بريل،(ليدن: ١٨٦٤م).

الادفوى - الشيخ الإمام أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الادفوى (ولد فى أدفو فى شعبان ٦٨٥هـ/ توفى ٧٤٨ هـ أو ٧٤٩هـ).

١٢- كتاب الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة دكتور طه الحاجرى، سلسلة تراثنا، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة: ١٩٦٦م).

الإصطخرى المعروف بالكرخى - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسى الإصطخرى المعروف بالكرخى (ت ٣٤١هـ /٩٥٢م).

١٣- كتاب مسالك الممالك، وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبي زيد أحمد بن سهل البلخى، مطبعة بريل (ليدن: ١٩٢٧م)، الناشر دار صادر،(بيروت - لبنان).

البلاذرى - أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

١٤- كتاب فتوح البلدان، قوبل هذا الكتاب على نسخة الأستاذ الشنقيطى المحفوظة بدار الكتب المصرية، عنى بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، طبعة دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

السيوطى - جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (المتوفى ٩١١هـ/١٥٠٥م).

١٥- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، (طبعة ٣، القاهرة، ١٩٦٤م).

١٦- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (طبعة القاهرة، ١٩٦٤م).

عبد اللطيف البغدادى (الشيخ الامام موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن عليّ بن أبى سعد ويعرف بابن اللباد،موصلى الأصل بغدادى المولد (ولد فى بغداد سنة ٥٥٧هـ/١١٦٢م، وتوفي سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م).

١٧- كتاب عبد اللطيف البغدادى فى مصر، وصف مصر حوالى سنة ١٢٠٠ للميلاد، وهو كتاب "الإفادة والإعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر لعبد اللطيف البغدادى"، مطبعة المجلة الجديدة، (مصر: ١٣٤١هـ/١٩٣١م).

قدامة بن جعفر - أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى (المتوفي سنة ٣٢٠هـ).

١٨- نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة، مكتبة المثنى، (بغداد).

القزوينى - أبو يحيى عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود القزوينى الأنصارى، (ولد سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م، وتوفى سنة ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

١٩- كتاب آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت - لبنان، د.ت).

الكندي المصرى - أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبى الكندى المصرى (من بطون كندة)، (ولد فى الفسطاط سنة ٢٨٣هـ/٨٩٧م/ وتوفي بها سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م).

٢٠- كتاب تاريخ ولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت - لبنان: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

المسعودى - أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عبد الله الهذلى المسعودى، يتصل نسبه بعبد الله بن مسعود الصحابى الجليل، وقد ذاعت شهرته باسم المسعودى (توفي فى الفسطاط سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٢١- كتاب التنبيه والإشراف، طبعة جديدة منقحة بإشراف لجنة تحقيق التراث، سلسلة (فى سبيل موسوعة تاريخية رقم (١)، منشورات دار ومكتبة الهلال،(بيروت، لبنان: ١٩٨١م).

٢٢- كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ أجزاء، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، طبعة دار المعرفة، (بيروت - لبنان: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

المقدسى المعروف بالبشارى - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر البناء الشامى المقدسى المعروف بالبشارى، (ولد سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م)، وتوفي أواخر القرن الرابع الهجرى حوالى سنة ٣٩٠هـ/١٠٠٠م).

٢٣- كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ط٢، مطبعة بريل، (ليدن: ١٩٠٦م).

المقريزى - تقى الدين أبى العباس أحمد بن علىّ المقريزى (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٢٤- كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، جزءان، الطبعة الثانية، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٩٨٧م)، (طبعة مصورة عن طبعة بولاق: ١٢٧٠هـ).

ناصرى خسرو علوى - أبو معين الدين القبادياني المروزى (ولد سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٣-١٠٠٤م،(وتوفي سنة ٤٨١هـ/١٠٨٧م).

٢٥- كتاب سفر نامة، كتبه ناصرى خسرو بالفارسية، نقله إلى العربية وقدم وعلق عليه الدكتور يحيى الخشاب، تصدير الدكتور عبد الوهاب عزام، الطبعة الثانية، سلسلة الألف كتاب الثانى، رقم (١٢٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٩٣م).

ياقوت الحموى - الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى ،(ولد حوالى سنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م)،(وتوفي سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٢٦- معجم البلدان، عدة مجلدات، دار صادر، (بيروت - لبنان: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

اليعقوبى - أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسى المعروف باليعقوبى (توفي ٢٨٤هـ/٨٩٧م).

٢٧- كتاب البلدان، هو وكتاب الإعلاق النفيسة لابن رسته فى مجلد واحد (المجلد السابع)، ،(مطبعة بريل، ليدن: ١٨٩٢م)، (الناشر، دار صادر، بيروت -لبنان).

ثانياً: كتب عربية حديثة :

آ. ج. بتلر (آلفريد) .

٢٨- فتح العرب لمصر، عربه محمد فريد أبو حديد، ٢ جزء، سلسلة تاريخ المصريين رقم ٢٧، ٢٨، (طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م).

آدم متز .

٢٩- الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى أو عصر النهضة فى الإسلام، مجلدان، تعريب دكتور محمد عبد الهادى أبو ريدة، أعد فهارسه رفعت البدراوى، الطبعة الرابعة، الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة، دار الكتاب العربى ببيروت، (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

حسن أحمد محمود (الدكتور) .

٣٠- الإسلام والثقافة العربية فى أفريقيا، ط٣، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٦م.

حسين مؤنس (الدكتور).

٣١- أطلس تاريخ الاسلام، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العربى، (القاهرة: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

زكى محمد حسن (الدكتور) .

٣٢- الرَّحَّالةالمسلمون فى العصور الوسطى، دار المعارف، (مصر: ١٩٤٥م).

سعاد ماهر محمد (الدكتورة) .

٣٣- مدينة أسوان وآثارها فى العصر الإسلامى،(طبعة دار الشعب، القاهرة: ١٩٧٧م).

٣٤- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ٢ جـ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، جـ١، (القاهرة: ١٩٧٢م)، جـ٢، (مطابع الأهرام التجارية: ١٩٧٦م).

سعيد عبد الفتاح عاشور (الدكتور)، عبد الرحمن الرافعى.

٣٥- مصر فى العصور الوسطى، من الفتح العربى حتى الغزو العثمانى، الناشر دار النهضة العربية، (القاهرة: ١٩٩٢م).

سيدة إسماعيل كاشف (الدكتورة).

٣٦- مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه، الطبعة الثانية، مطبعة الخانجى، (القاهرة: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

٣٧- مصر فى عصر الولاة، من الفتح العربى إلى قيام الدولة الطولونية، سلسلة تاريخ المصريين رقم (١٤) الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٨م).

٣٨- مصر فى عصر الإخشيديين، سلسلة تاريخ المصريين رقم (٢٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٩م).

شاكر مصطفى (الدكتور) .

٣٩- التاريخ العربى والمؤرخون، دراسة فى تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله فى الإسلام، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، (بيروت: لبنان - يوليو ١٩٨٣م)، الجزء الثانى. الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، (بيروت - لبنان - مارس ١٩٨٧م)، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، (بيروت - لبنان - مارس ١٩٩٠م)، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، (بيروت - لبنان - يناير ١٩٩٣م).

عاصم محمد رزق عبد الرحمن (الدكتور) .

٤٠- مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية، من الفتح العربى حتى مجئ الحملة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٩م).

عبد الله خورشيد البرى (الدكتور) .

٤١- القبائل العربية فى مصر، فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٢م).

علىّ زين العابدين (الدكتور) .

٤٢- فن صياغة الحلى الشعبية النوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب: (١٩٨١م) .

ماكيفيدى (كولين)

٤٣- أطلس التاريخ الافريقى، ترجمة مختار السويفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٧م) .

محمد مؤنس عوض (الدكتور) .

٤٤- الجغرافيون والرَّحَّالةالمسلمون فى بلاد الشام زمن الحروب الصليبية (فى عصر الحروب الصليبية)، ط١، (عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٥م).

محمد رمزى

٤٥- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية فى عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، ٦ أجزاء، تقديم أحمد رامى، أحمد لطفى السيد، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٩٣-١٩٩٤م).

محمد عبد الحميد الحناوى (الدكتور)

٤٦- أسيوط فى العصر العثمانى "١٥١٧-١٧٩٨م"، ط١، (أسيوط، ١٩٩٦م).

محمد عبده الحجاجى.

٤٧- قوص فى التاريخ الإسلامى، سلسلة المكتبة الثقافية رقم (٣٦٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٢م).

محمد كمال الدين عز الدين عليّ (الدكتور)

٤٨- أربعة مؤرخين وأربعة مؤلفات "من دولة المماليك الجراكسة"، سلسلة تاريخ المصريين رقم (٥٣)، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م).

مصطفى محمد مسعد (الدكتور)

٤٩- الإسلام والنوبة فى العصور الوسطى "بحث فى تاريخ السودان وحضارته حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادى"، الأنجلو المصرية، (القاهرة: ١٩٦٠م).

ثالثاً: الدوريات والأبحاث العلمية :

أحمد عبد اللطيف حنفى محمد (الدكتور)

٥٠-" مصر فى عيون الرّحّالةالمغربى التجيبى السبتى، (قبل صفر - رمضان ٦٩٦هـ = ديسمبر ١٢٩٦ - يولية ١٢٩٧م)، ملخص بحث، ندوة العصور الوسطى الثانية، عن الرحلة والرّحّالةفى العصور الوسطى، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م، ص ١-٢.

أحمد فؤاد سيد (الدكتور)

٥١- "كتب المسالك والممالك وتقويم البلدان والرحلات الجغرافية، وأهميتها فى تاريخ انتشار الإسلام والثقافة العربية فى العالم"، بحث مقدم لندوة العصور الوسطى الثانية عن الرحلة والرّحّالةفى العصور الوسطى، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م، ص ١-٩.

جمال الدين الشيال (الدكتور) .

٥٢- مصر فى العصر الفاطمى (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية ،المجلد الثانى، مكتبة مصر، د.ت)، ص ٤١٨-٤٥٧.

حسين مؤنس (الدكتور) .

٥٣- تاريخ مصر من الفتح العربى إلى أن دخلها الفاطميون، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية، المجلد الثانى، مكتبة مصر، د.ت)، ص ٣٢٣-٤١٧.

سعيد عبد الفتاح عاشور (الدكتور) .

٥٤- مصر فى عصر الأيوبيين والمماليك، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر الإسلامية، سلسلة تاريخ المصريين رقم (٦٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣م)، ص ٩-٢٥٤.

عبد المنعم شوقى (الدكتور) .

٥٥- دليل مدينة أسيوط،" بحث استطلاعى مبدئى عن مدينة أسيوط"، (جامعة أسيوط)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (القاهرة - ١٩٦٤م)، ص ١-٣٠٩.

عبد المنعم ماجد (الدكتور) .

٥٦- " إنجازات الفاطميين الحضارية فى مصر، من خلال كتاب سفر نامة، للرَّحَّالة الفيلسوف ناصرىخسرو، ملخص بحث، (ندوة العصور الوسطى الثانية، عن الرحلة والرَّحَّالةفى العصور الوسطى، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، فى الفترة من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م)، ص ١-٣.

على أحمد الطايش (الدكتور) .

٥٧- "القاهرة كما رآها ابن بطوطة"، ملخص بحث، (ندوة العصور الوسطى الثانية عن الرحلة والرَّحَّالةفى العصور الوسطى، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، فى الفترة من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م)، ص ١.

محمد جمال الدين سرور (الدكتور).

٥٨- مصر فى عصر الفاطميين، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر الإسلامية، سلسلة تاريخ المصريين (٦٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م)، ص ٢٥٥-٣٤١.

محمد سعيد النعناعى، نجيب الياس برسوم، عبد السلام الكريمى.
٥٩- أسيوط بين الماضى والحاضر، (دراسة عن أسيوط)، (المطبعة الحديثة - أسـيوط)، ص ١-١١٣.

محمد السيد غلاب (الدكتور).
٦٠-" كيف رأى العرب العالم فى القرون الوسطى، الجغرافيون المسلمون ودورهم فى تطـور الفكر الجغرافى" (مقال، مجلة الهلال، مارس ١٩٩٤م)، ص ١٠٢-١١٤.

محمد مصطفى زيادة (الدكتور)
٦١- الدولة الأيوبية، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية، المجلد الثانى، مكتبـة مصر، د.ت)، ص ٤٥٨-٤٨٠.
٦٢- الدولة المملوكية الأولى والثانية، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية، المجلد الثانى، مكتبة مصر، د.ت)، ص ٤٥٨-٥٢٨.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

-A.A. Paton, F.R.G.S., A History of the Egyptian revolution, ..., Vol, 1, Second Edition.., London, ١٨٧٠.

-Clark D. Moore and Ann Dunbar..: Africa Yesterday and Today. New York, Toronto, London, ١٩٦٨-١٩٧٠.